

# رسالة الأزهري

مجلة ثقافية إسلامية تصدرها اللجنة الثقافية التابعة لمؤسسة الأزهري الإسلامية بالسنتغال



عدد خاص

## عبرَات لا ترقأ

شاهد من أهله

العالم الإسلامي يعزي فقيده

رسالة شكر من الخليفة العام: الشيخ محمد الأمين امباكي

التعلة الخافقة



نبذة عن حياة الشيخ صالح - قدس الله سره



## عدد خاص

مجلة ثقافية إسلامية تصدرها اللجنة الثقافية  
التابعة لمؤسسة الأزهر الإسلامية بالسنتغال



## اقرأ في هذا العدد

2	الافتتاحية	سرين امباكي عبد الرحمن
3	نبذة عن حياة الشيخ صالح	صالح جاخاتي
6	الشعلة الخافتة	الشيخ مام مور مرتضى امباكي
5	شاهد من أهله	صالح مرتضى مبكي
7	شهداء الله في الأرض	إبراهيم الخليل لوح
7	عبرات لا ترقأ	عبد الأحد لوح محمد
10	القائد الوجدوي	سيدي محمد امباكي مرتضى
11	الدنيا دار الغرور	مرتضى عبد السلام جن
12	إنا لله وإنا إليه راجعون	عبد القادر غاي
13	وما قدره حق قدره	الحاج فاضل بوسو
14	الشيخ صالح وتوليفة الخدمة	مصطفى جوب الككي

## قصائد في رثاء النبي ﷺ صالح انباكي

17	وداعا	عبد الصمد امباكي عبد القادر
17	رأس الكاملين	عبد الرحمن امباكي عبد القدوس
18	دمعة أسي	مصطفى جاخاتي شيخ
18	العي المربع/	مرتضى امباكي عبد الأحد شعيب
19	الله أكبر	شيخ غاي
19	النبا الأسيف	خادم انجاي رشيد
20	إنا لله	حسن سيلا
20	عش راضيا /	عبد الأحد نياغ
21	فقدناك	عبد القدوس امباكي بشير
22	الدنيا غرور	شيخنا كاه
22	الشبل يبكي	الأمين كان
23	حق البكاء	الحاج سيدي جاي
30_24	رسائل تعزي فقيده الإسلام	شخصيات إسلامية وعالمية
30	رسالة شكر	أسرة الشيخ صالح
31	رسالة شكر	الخليفة العام

مجلة ثقافية إسلامية  
تصدرها اللجنة الثقافية  
التابعة لمؤسسة الأزهر الإسلامية  
بالسنتغال  
00221339768743  
ص ب : 2957 طوبى  
البريد الإلكتروني :  
alazhartouba@yahoo.fr

## هيئة التحرير

- رئيس التحرير سرين امباكي عبد الرحمن
- رئيس التحرير المساعد فضل بوسو حسن
- سكرتير التحرير سوخنا مريم غاي
- 
- الأعضاء
- الحاج فاضل بوسو
- يعقوب بجان
- عبد الله فال
- مرتضى جوب خبان
- الحاج فاضل نياغ
- سرين امباكي جوب
- شيخ امباكي نياغ
- شيخ مختار لو
- عبد السلام سيلا
- 
- للتوزيع أحمد فاضل فال
- للإخراج الفني سيدي محمد امباكي مرتضى
- محمد انجاي
- 
- 

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها  
والمجلة غير ملتزمة برد المقالات التي لم تنشر





## الإفئنة الحية

بقلم / رئيس التحرير

استيقظت مدينة طوبى صبيحة يوم السبت 18 من ذي الحجة سنة 1428 على نيا عظيم اهتزت به أرجاؤها اهتزازا تفاعلت معه الأمة الإسلامية بالبكاء والحزن والأسى ، إنه نبأ رحيل الخليفة الشيخ صالح امباكي آخر أولاد الشيخ أحمد بامبا مؤسس الطريقة المريدية، ذلك الخليفة الذي دام على رأس المريدية 18 سنة قضاهما في خدمة الدين والأمة والوطن، قائدا متزنا، وقدوة حكيما، وداعيا إلى التوحيد بالوحدة، متحليا بالأخلاق الكريمة التي حبيت إليه الناس، وجعلته محط رحالهم الذي يؤمنونه لحوائج الدين والدنيا ليظفروا هناك قبل كل شيء باستقبال الأب الرحيم، وبترحاب الزعيم الحكيم، ذلك ما جعل رحيله - رضي الله عنه - يترك فراغا يصعب سده، مما شعر منه الجميع بوحشة مذهلة وحيرة مسهرة، اتجه معها آلاف من مختلف شرائح المجتمع نحو طوبى المحروسة، يحملون إليها التعازي، ويشاطرونها المآسي، قياما منهم بحق الأخوة والصحبة، أو اعترافا بالمعروف، أو ردا للجميل.

وقد أرعفت بذلك أقلام سجلت بها مشاعر صادقة وأحاسيس حارة، عبرت عن عميق التأثر وشديد التأسف على أفول هذا النجم الذي أفاد منه القريب والبعيد، كما أشادت بجهود الراحل وبمواقفه المباركة في مختلف المجالات والقضايا؛ عبرت عن ذلك من خلال كلمات باكية وقصائد رائية رأت "رسالة الأزهر" أن تجمعها في هذا العدد الخاص تعميما للفائدة، وتخليدا لهذا الحدث الكبير ولتداعياته التي تحمل أكثر من دلالة. والمجلة إذ تقوم بهذا الواجب لترجو الله - جل ذكره - أن يتغمد الفقيد الغالي بوسع رحمته وحسن مرضاته، وأن يلهم الأهل والأحباب جميل الصبر والسلوان، وأن يجعل هذا العهد الجديد رمزا للنجاح والازدهار في حمل الأمانة وحسن القيادة.

وإنها - المجلة - لتتضرع إلى الله - تعالى - على لسان هؤلاء جميعا قائلة:

سليل الخديم الصالح السيد الولي  
ورقى بها صرح المكارم يعتلي  
بحلم وإيمان وصممت مؤول  
إلى جنة الفردوس ضيفا على العلي  
أهل من حمى يؤوي ومأوى مظلل  
لتحظى مشاريح بطور مكمل  
عصا السبق في سعي لتطوير محفل  
وأبلى بلا أرضى به كل مسلم  
وأدى حقوق الكل قبل الترحل  
بغفر ورضوان وعيش معسل  
على النهج تضي في اتحاد إلى السولي  
مع الآل والأصحاب أهل التفضل  
سلام على روح الفقيد المبجل

سلام على روح الفقيد المبجل  
سلام عليه صالحا أصلح النبي  
سلام عليه هاديا قاد قومه  
رحيلا جميلا أيها القائد الرضى  
رحلتكم وهذا الدين يبكي مناديا  
رحلتكم وهذا القطر يرجو بقاءكم  
رحلتكم وطوبى قد تلتقت بجدكم  
فظوبى لكم شيئا تولى خلافة  
وطوبى لكم عبدا أتم مهمته  
فتم في نعيم الخلد يغشاك ربنا  
ونم هادنا عن أمة مستقيمة  
صلاة وتسليم على الندب أحمد  
وبارك إلهي في الأمين وقائل





## نبذة وجميزة عن حياة الشيخ صالح

### فقيه الأمة الإسلامية

بقلم / صالح جاحاتي



عند ما انتقل الشيخ أحمد الخديم إلى جوار ربه عام 1927 م تولى نجله الشيخ محمد المصطفى زمام طريقة المريدين واستمر في جهاد الخديم التجديدي للإسلام حتى انتقل إلى جوار ربه 1945م ، وحل محله الشيخ محمد الفاضل سائرا على النهج الذي كان يسير عليه أخوه في هذا الجهاد حتى كمل على يديه بناء الجامع سنة 1963 م ، ومضى إلى ربه سنة 1968 م وجاء الشيخ عبد الأحد مقتفيا آثار الشيخ الوالد حتى اختاره الله أن يرجع إليه 1989 م ثم أتى إلى الخلافة إمام مسجد طوي الشيخ عبد القادر الذي كان متمسكا بالشرعية والسنة الغراء .  
ولما غاب هذا الأخير تزعم الشيخ صالح الطريقة المريديّة عام 1990 م مقتديا بالشيخ الخديم وبإخوته الكرام رضي الله عنهم أجمعين .

### ميلاده ونشأته

قد ولد شيخنا صالح ليلة الجمعة 14 من ذي الحجة 1333 هـ الموافق 22 / 09 / 1915 م في ( انجاريم ) من أبوين شريفيين، الشيخ أحمد الخديم والسيدة فاطمة جاحاتي ابنة الشيخ محمد عائشة جاحاتي،  
و السيدة فاطمة جحت تنتمي إلى أسرة عريقة في الإسلام والعلم والتقى والورع أبا وأما.  
أما والدها فقد كان معروفا ومشهورا بالتقى والورع والزهد، وكان لا يأكل إلا من كسب يده، وقد صدق عليه قوله صلعم (المؤمن كنحلة لا تأكل إلا طيبا، ولا تطعم إلا طيبا)  
أما والدتها، وهي سوخنا جاتك سيل، فقد كانت امرأة متدينة وملتزمة بأوامر الله ومجتنبة نواهيه مطيعة لزوجها التقى الورع محمد عائشة جاحاتي، فلم تخالفه، ولم تماره قط طيلة حياتها معه.

### دراسته

لقد درس الشيخ صالح القرآن الكريم على يد الشيخ الحسن جاحاتي حتى أتقن حفظه، ثم تعلم مبادئ العلوم الإسلامية من توحيد وفقه وتصوف عند الشيخ عبد الله فال في "تندودي".  
وبعد فترة من الزمان غادر "تندودي" متوجها إلى منطقة "مباكول" بطلب من الوالدة وبعد موافقة خاله الشيخ حمزة جاحاتي وأخيه الأكبر الشيخ محمد المصطفى .

وفي "مباكول" تلقى دروسه على يدي العالم الكبير، الشيخ مور ساسم جاحاتي ابن القاضي مجاحاتي كل، ومن بين الكتب التي درسها على يديه مختصر الشيخ خليل في الفقه المالكي.

وبعد أن تعمق في العلوم الإسلامية واللغوية كالفقه والتوحيد والنحو والأدب، مكث في قرية "مؤد" ليدرس علوما أخرى كعلم الفلك والجغرافية، على يد مدرس آخر جيء به من "انجاريم" إلى "مؤد" اسمه الشيخ حامد صو، ومن هذا العالم الجليل تعلم الشيخ صالح، حتى أصبح بحرا لا ساحل له في هذه الفنون .

وكان الشيخ صالح يتميز بحب الاستطلاع، وكان يعكف على مطالعة الكتب القديمة والحديثة، يلتهمها التهاما حتى أصبح ملما باللغة العربية إماما كاملا يتصرف فيها كيف شاء شعرا ونثرا.

### عنايته بالتربية والتعليم

بما أن الشيخ أحمد الخديم أسس منهجه على العلم والعبادة والعمل، فقد وجه الشيخ صالح عنايته واهتمامه إلى التربية والتعليم والعمل، وأنشأ لهذا الغرض كتاتيب عديدة لتربية أبناء المريدين على العلم والعبادة والعمل الصالح، وكسب الحلال، واجتنب النواهي ، ومراعاة ما تيسر من الحقيقة المنورة، ولذا لا يوجد كتاب من كتاتيبه إلا وفيه مسجد لإقامة الصلوات الخمس مع إمام عادل،





## عدد خاص

مجلة ثقافية إسلامية تصدرها اللجنة الثقافية  
التابعة لمؤسسة الأثر هـ الإسلاميه بالسنتال



### عبادته

كان الشيخ صالح متقيدا و متمسكا على هذه الآية الكريمة (والى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم أعبدوا الله مالكم من إله غيره هو أنشأكم من الأرض وأستمرمكم فيها فاستغفروه ثم توبوا إليه إن ربي قريب مجيب)، حيث أعلن إعلانا عاما عندما تولى الخلافة بأنه لا يهمله سوى الإسلام والعمل والخدمة،

قد اتخذ الشيخ صالح من هذه الآية التي تتحدث عن نبي الله صالح شعارا يسير عليه منذ أن ميز يمينه عن شماله في توحيد الله وإخلاص العبادة الكاملة ودعوة الناس إلى ذلك مع عمارة الأرض، لذا أوجد الحقول للزراعة قصد تعمير الأرض وتربية الناشئة وتعليمهم على العمل والخدمة.

كان يقدم كل ما تنتجه هذه الحقول من المحاصيل لأبناء الشيخ أحمد الخديم هدية لهم، ولم يكن يدخر شيئا منها، بعد إخراج الزكاة والبذور .

ومن الشيخ محمد الفاضل سخاءه وقيامه بمكافحة الفقر والمجاعة بتوفير فرص العمل للمريدين، ومن الشيخ عبد الأحد صدق محبته للشيخ أحمد الخديم، وشجاعته وجراته في تطهير طوبى من كل ما كان يندسها من المحظورات كالمشروبات الروحية والسجائر ، ومن الشيخ عبد القادر تقيده وتمسكه بالشريعة والسنة المطهرة قولاً وفعلاً .

هذا بالإضافة إلى غير ذلك من مكارم الأخلاق ، وعليه وعلى إخوته يصدق هذا البيت الوارد في قصيدة الشيخ الخديم "نور الدارين" وهو:

أسكنت في المكارم الأخلاقا يا من محاربة الغرباء والإملاقا

### إنجازاته

قد قام الشيخ صالح طيلة خلافته الميمونة، بإنجازات قيمة لصالح المسلمين في مدينة طوبى وغيرها من مدن السنغال. من هذه الإنجازات ما يأتي:

#### أولا : في طوبى

تجديد مسجد الجامع وجعله على هذا الشكل الجميل الذي يليق به ، وتوسيع مدينة طوبى بحيث تضم مساحات أرضية واسعة صالحة للسكنى ، وبناء عدد كبير من المساجد والجوامع فيها وإنفاقه أموالا طائلة في هذه العملية التوسعية وغير ذلك من المشاريع الضخمة التي بدأ العمل بها.

#### ثانيا: خارج طوبى

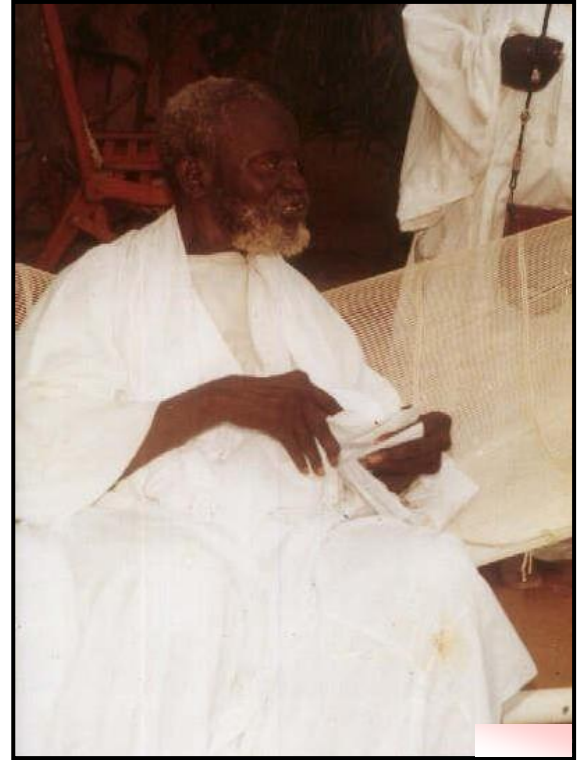
أما في خارج طوبى فإنه قد بني مساجد في مناطق عديدة من بينها "سنوسي" و "كoon" و "جامل" و "كوكي" و "انغوي" و:زيغينشور". وهكذا قد كرس حياته كلها في خدمة الإسلام والمسلمين، وعليه يتحقق قول الشيخ أحمد الخديم :

نفسى وديني ثم أهلي والولد ومسكني لك وديعة أهد  
قهر الشيخ صالح نفسه وهواه على عبادة الله وتوحيده ، و صرف جميع الهدايا التي كانت ترد إليه لصالح الإسلام ولذويه .

#### خلكوم

من أهم إنجازاته تأسيس ( خلكوم ) ، التي يتواجد فيها عدة الآلاف من كبار وصغار يتعلمون القرآن الكريم والعلوم الإسلامية واللغوية. وفي كل سنة يحفظ عدد كبير من الصبيان القرآن الكريم عن ظهر القلب حفظا جيدا، ويبدأون في دراسة العلوم الإسلامية واللغوية من فقه وتوحيد وتصوف ونحو وأدب.

وفي ( خلكوم ) وغيرها من كتاتيب الشيخ صالح يوحد علماء أجلاء متمكنون من اللغة العربية شعرا ونثرا ، يقومون في كل وقت وحين بإخراج تواليف أدبية قيمة بلغة عربية سليمة، أو تواليف علمية يوضحون فيها المسائل الفقهية والنحوية والتوحيدية والتصوفية العويصة.



### أخلاقه

قد ورث الشيخ صالح عن إخوته ، الخلفاء السابقين صفات حميدة، فقد استمد من الشيخ محمد المصطفى عزمه وجراته في تنفيذ أصعب أمر من أوامر الشيخ أحمد الخديم بنقل جثمانه إلى طوبى،



## شاهد من أهله

بقلم/ صالح مرتضى مبكي

أحمد الله الذي مَنَّ علي أن تربيته علي يدي الشيخ صالح امباكي فقيده الأمة الإسلامية وعشت في كنفه فترة غير قصيرة. وكان الشيخ الوالد قد أرسلني إليه سنة 67 وعمرى آنذاك ثماني سنوات. وكنت- كشأن جميع أترابي الذين كانوا معه - محل رعايته وعنايته وعطفه ,مما ترك آثارا طيبة في حياتي, بل إن كانت في جوانب إيجابية فمن المؤكد أنها راجعة إلى هذه الفترة التي عشتها معه, ونهلت من مناهله الصافية. والشيء الذي أدركه يقينا ويدركه الآخرون معي هو أن الشيخ صالحا - رضي الله عنه -كان شخصية محبوبة ومحترمة ومقدرة عند جميع الذين عرفوه بصرف النظر عن انتماءاتهم الدينية والطرقية والمذهبية. وكان- رضي الله عنه- تقيا ورعا زاهدا صالحا متواضعا مسالما محبا للخير لجميع الناس, الأمر الذي أكسبه مكانة مرموقة ودرجة رفيعة ومحبة صادقة في القلوب.

ولا شك أن رحيله المفاجئ، في هذا الظرف العصيب الذي كانت كل أنظارنا تتجه فيه نحوه وكنا نعتبره طوق نجاتنا وملجأنا، بمثابة خسارة كبيرة لنا. وستبقى ذكراه في نفوسنا من غير شك جرحا مؤلما لا يندمل. ورغم اعتلال صحته الذي لا حظناه خلال السنوات الثلاث الأخيرة, والضعف الذي ألم بجسمه فإننا لم نكن نتوقع أو نتصور أن يرحل عنا بهذه الطريقة المباغثة, لكن هذا هو سنة الله. وطبيعتنا نحن البشر إذا كانت لنا أم تعطف بنا وتغذيها بلبنها الغزير الحلو المذاق أن نأبى الفطام والفصال. وكان الشيخ صالح- رضي الله عنه- يمثل أبا رحيمًا وأما عطوفا لنا كان يغذيها بنفحاته الروحية ويربينا بتوجيهاته الربانية.

وعلى كل حال فقد رضينا بالقدر. فقد رحل عنا الشيخ صالح- رضي الله عنه -بعد أن أدى الأمانة كاملة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده وترك للمريدين إرثا ثريا إذا حافظوا عليه سيكون لهم شأن عظيم, ومستقبل مشرق .

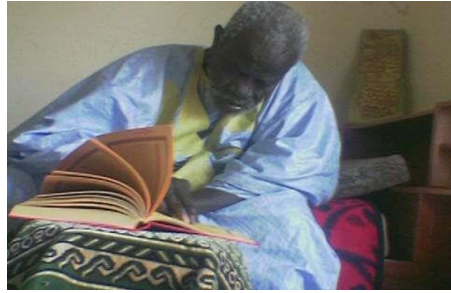
ولهذا يمكن القول بأن إنجازات الشيخ صالح في المجال الثقافي و العلمي لا تقل عن إنجازاته المادية ، ذلك لأن الشيخ صالح كان يوجه جل تحركاته واهتماماته نحو تربية الناشئة وتعليمهم وإرشادهم إلى الطريق المستقيم ، وإلى التحلي بالأخلاق المحمودة وإلى التحلي عن مساوئ الأخلاق كلها.

عنايته بالقرآن الكريم وأهله:

قد اعتنى الشيخ بالقرآن الكريم تلاوة وتدبرا وعملا بما جاء به من أوامر ، واجتنابا عما فيه من نواه وحثا للمريدين على إدامة تلاوته إلى جانب قصائد الشيخ الخديم. كان يأمر أصحاب المدارس القرآنية بتلاوة العديد من المصاحف تضرعا وتقربا إلى الله ودعاء له في أن يوفر نعمًا كثيرة للمسلمين ، وأن يفرج عنهم أحزانهم ، ويقدم إليهم أموالا طائلة إكراما للقرآن الكريم ، وما من شهر أو شهرين إلا وقد قام هؤلاء بتلاوة ختمات عديدة من القرآن بإذن من الشيخ صالح.

دوره في توحيد كلمة المريدين :

قد وحد الشيخ صالح صفوف المريدين حتى أصبحوا متوحيدين مترابطين متكافلين. ولا يوجد زعيم من زعماء الأسر المريديّة إلا وقد استخدمه الشيخ صالح في مزارع "خلكوم". وكان العمل الجماعي في خلكوم خير مثال لتجسيد هذه الوحدة الرائعة.



علاقته مع الأسر الدينية المتواجدة في سنغال :

كانت علاقات طيبة وطيدة مبنية على التحابب والتراحم والتعاون على البر والتقوى والتقىد بتعاليم الإسلام، تربط بينه وبين زعماء الأسر الدينية الإسلامية .

كان يعمل باستمرار على توثيق أواصر المحبة والأخوة والصداقة التي بينه وبين جميع زعماء الطوائف الدينية كالفقارية والنتيجانية واللايينية وغيرها من الحركات الدينية مثل جماعة عباد الرحمان وجمعية الفلاح.

ففي أواخر شهر شوال الماضي، قد استقبل الشيخ صالح وفدا من أعضاء اللجنة الوطنية المكلفة بمتابعة الأهله، وأكرمهم إكراما بالغا ثم أعطاهم مبلغا كبيرا من المال قدره خمس ملايين فرنك ، وهكذا كان الشيخ مع المسلمين خاصة و مع جميع أبناء البشر عامة ، يعامل كل من قابله أحسن المعاملة حتى يعتقد بأن الشيخ لا يجب أحدا سواه . وعليه يصدق قول الشيخ أحمد الخديم في مدح خير البشر:

مشك لشاك بشر لباك مصغ لحاك وذي نداء  
هكذا ظل الشيخ صالح طيلة حياته المباركة عبدا خد يما صالحا  
كريما حتى غاب عن أعيننا في السابع عشر من شهر ذي الحجة 1428  
هـ الموافق الثامن والعشرين من ديسمبر سنة 2007 م فجر يوم الجمعة،  
تاركا أعمالا جليلة وخدمات قيمة تكتب بمداد الذهب والفضة وستبقى مخلدة  
في بطون الكتب إلى أجل الأجال ، ولن يخمد ذكره إلى ابد الأبدين، رضي الله  
عنه وجزاه عن الإسلام خير جزائه.



## عدد خاص

مجلة ثقافية إسلامية تصدرها اللجنة الثقافية  
التابعة لمؤسسة الأثر هس الإسلامية بالاستغال



# الشمعة الخافتة



بقلم / الشيخ مام مور مرتضى (مباكي)

إنا لله وإنا إليه راجعون.  
نحن في بداية الألفية الثالثة، ولم يمض منها سوى بضع سنين . وكنا في ظل ممدود لا نحس بأي لوعة أو حرارة من وطأة الشمس. وكان الشيخ صالح - رضي الله عنه - يمثل الشمعة التي تضيء لنا الطريق وتقينا ظلمة الليل. وفجأة وعلى حين غفلة منا اختفت الشمعة وتوافدت إلى طوبى في هذا اليوم المشنوم (28 ديسمبر 2007) جموع غفيرة من مختلف بقاع الأرض لمحاولة رد الجميل لهذه الشمعة التي طالما أنارت لها الطريق! ألم يكن هذا الحدث في نهاية هذه السنة السابعة من بداية الألفية الثالثة إشارة لتحول جديد أم صدفة من عبر الزمان!؟

وكان المطعم الذي كان ينفق بالأرز فقط يومياً حوالي ستة أطنان دون ما يرافقه من إدام وذلك لإعاشة أربعين مركزاً وحظ كل مركز من الأرز 150 كيلو غرام يومياً وكان الصوفي الذي يعيش عصره ويدرك التطورات التي حوله وقدم من ماله الخاص مليارات ونصفاً لتجديد وتوسيع الجامع الأكبر وعشرة مليارات أخرى لتطوير مدينة طوبى بغض النظر عن أعماله السابقة والجارية مثل تعبيد الطرقات وتنوير الشوارع وتوصيل المياه إلى الضواحي مع تحمل نفقات الضخ والاستعمال.  
خطط ووسع مدينة طوبى بإضافة ماتي ألف مسكن جديد وغير ذلك من أعمال معروفة ومشاهدة للجميع، الأمر الذي يذكرنا بقول الله تبارك وتعالى: وإلى ثمود أخاهم صالحاً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا إليه إن ربي قريب مجيب. فإن هذه الآية الكريمة تجسيد قوي لحياته المباركة  
هكذا كان الشيخ صالح قد جد و سعى- وان سعيه سوف يري ثم يجزاه الجزاء الأوفى وأن إلى ربك المنتهى - حتى انتقلت نفسه الطاهرة المطمئنة إلى ربها راضية مرضية.

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي.

أيد الله الخليفة الحالي الشيخ محمدا الأمين ونصره. إنه بمثابة والد لتحمله أعباء ومسئوليات الآباء، فليكن خير خلف لخير سلف. والله على كل شيء قدير.

كان الشيخ صالح مباكي آخر من بقي من أبناء الشيخ أحمد بمبا رضي الله عنهم أجمعين.  
إنه الأب الروحي الذي لا أستطيع التعبير عن إحساسي نحوه أو اختيار مفردات أعبر بها عن مأساتي وحزني الشديد لنزول هذا الكرب الأليم والخطب المفجع!  
أتذكر عندما كنت أزوره وأحس الحنو والعطف الذي يكنهما له قلبي. وكان يصر على فرش بساط لي! وأقول في نفسي: لم هذا الإكرام من فضيلته السحاء؟ هل بدا من مظهري ما يدل على التكبر وعدم التواضع؟  
ولكن سرعان ما استدركت وفهمت أنه ينظر إلي بالعين التي ينظر بها أخاه وأنيسه الشيخ محمدا المرتضى رضي الله عنهما وجزاهما عن الإسلام والمريديّة خير ما يجازي به عباده الصالحين.  
إنه المصلح الاجتماعي والمرشد الروحي الذي جمع تحت ظله كل الطوائف والطرق والقبائل وكان يردد مقولاته الشهيرة: (أنا مع الجميع وكلكم عيالي) (لا أفعل أي شيء يفسد الدين أو الدنيا) (ليس لي حل ولا عقد في غير الدين)  
قال عيسى ابن مريم عليه السلام: لا تنازعوا أهل الدنيا في دنياهم فينازعوكم في دينكم فلا دنياهم أصبتم ولا دينكم أبقيتم.  
كم من مساجد وجوامع له يد عليا ونصيب الأسد فيها من مختلف الأقطار في الوطن وخارجه!  
وكم دعوات إغاثة من ذوي النكبة والضراء لبي! وكم من مصاحف قرئت وصلوات على النبي تليت وقصائد خديمية أنشدت بين يديه! وكم من صدقات وأطعمة وزعت بإذنه!  
إنه المصلح الزراعي الذي يزرع أكثر من 45 ألف هكتار في قفار خلجوم وغيرها! وكم من أغنياء وفقراء باتوا وظلوا هناك سواسية! وكم من زعماء شاركوا أتباعهم وأصحابهم في تنظيف الأراضي وجمع المحاصيل ترجمة وتجسيدا لروح المساواة والعمل الجماعي!





ولقد فهم الشيخ كذلك منهج دعوة والده المتمثل بدعوة الناس جميعا بالعودة إلى العلم والعمل . إذ يقول  
هذا وأن ما عليه المقتضى  
لكثرة الجهل على الناس اختفى  
ثم قال :

من طلب الوصول للجليل فليعتصم بسنة الرسول  
بأن يلازم مطيعا لا يميل في ظاهره وباطن عن السبيل  
يقوده بالعلم والعبادة كما يريبه بترك العادة  
إلى أن قال :

فسارعوا للعلم أجمعينا لوجه ذي الجلال قاصديننا  
ولهذا فإن الشيخ صالحا رحمه الله تعالى قد نذر حياته ، وأنفق ماله ،  
وبذل جهده ، وقضى وقته في تربية وتعليم أبناء المسلمين بدون استثناء  
ولقد كان يقتطع الأراضي المترامية الأطراف ويدل عقباتها لينشئ فيها  
مراكز تعليمية وتربوية تتوفر فيها جميع متطلبات السكن المعاصر لتعليم  
أولاد المسلمين بدءا بتحفيظهم القرآن الكريم وتعليمهم العلوم الشرعية  
، وتدريبهم على العمل ، والاعتماد على النفس . وكان يلتزم بتغذيتهم ،  
وكسوتهم وعلاجهم .  
وقبل توليه الخلافة لم تحل قلة الإمكانيات بينه وبين النهوض بهذا العبء  
الذي ينوء بالعصبة أولى القوة .  
وبعد توليه الخلافة لم تشغله أعباؤها ولم تصرفه رونقتها عن مواصلة هذا  
العمل الجليل ؛ لأنه قد فهم معنى قول والده الشيخ الخديم رضي الله  
تعالى عنه أن ترك التعلم والتعليم قد يعرض الشخص للوقوع في شرك  
الشیطان . حيث يقول :

فجدت لي اليوم بخير ممن وقد تني إلى اقتفاء السنن  
من بعد ما كاد امتداح الناس يدخلني في شرك الخناس  
وكدت للأمداح والإطراء أزهدي في التأليف والإقراء  
وفي التعلم وفي التعليم وفي اشتغال بجدى المعلوم

وعملا بقوله تعالى : [الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا  
الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ] {الحج:41}  
إن الحياة المباركة للشيخ صالح كلها دروس وعبر يجب استخلاصها  
وخاصة الزعماء الدينيين كي يدركوا جسامته والمسؤوليات المنوطة بهم والتي  
تفرض عليهم إيجاد مشاريع دينية تعليمية تربوية توجيهية إغاثية كبيرة  
يسخرون لها كل إمكانياتهم المادية والمعنوية ، وحينئذ يقطعون طمع  
الطامعين ، وينهون عبث العابثين. أسأل الله العلي القدير أن يتقبل منه  
جميع أعماله وأن يصاعف له الأجر والثواب ، وأن يرعى جميع ما أقامه  
من مراكز تعليمية وتربوية حتى يستمر نفعه للمسلمين .

كما أرفع أكف الضراعة إلى المولى تبارك و تعالى سائلا له أن يتغمده في  
رحمته وأن يسكنه فسيح جنته وأن يغفر له ولجميع المؤمنين والمؤمنات  
الأحياء منهم والأموات. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه  
أجمعين



## شهداء الله في الأرض

بقلم / الشيخ إبراهيم الخليل لوح . انغابو

الحمد لله الذي خلق الموت والحياة ليبلوا الخلق أيهم أحسن عملا ،  
والصلاة والسلام على من قال : خير الناس من طال عمره وحسن  
عمله .

لقد صح عن رسول الله ﷺ قوله : من أتيتم عليه خيرا وجبت له الجنة  
ومن أتيتم عليه شرا وجبت له النار أنتم شهداء الله في الأرض أنتم  
شهداء الله في الأرض أنتم شهداء الله في الأرض . يقول المولى تبارك  
وتعالى : وَلَبِئْسَ لَكُمْ بَشِيرٌ مِّنَ الْخُوفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصِ مِنَ الْأَمْوَالِ  
وَالْأَنْفُسِ وَالْثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (155) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ  
قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (156) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ  
وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (157) أقول معكم إنا لله وإنا إليه  
راجعون . وهل من مصيبة أشد من فقد شيخ زاهد ورع مرب معلم .  
وكان الشيخ صالح امباكي رحمه الله تعالى مثلا يحتذى به في التربية  
والتعليم؛ إذ إن الرعامة الدينية ليس بالأمر الهين الذي يصلح له كل  
من هب ودب . كما يحلو لبعض الناس أن يعتقد! لا وكلا بل إنها أمانة  
بين العبد وربيه وبينه وبين العباد الذين جعلوه موضع ثقتهم في أنفس  
وأعز ما يملكون وهو دينهم . وإنما يصلح لهذا المنصب من تجرد عن  
رغباته المادية الشخصية إلا ما كانت منها زادا في الطريق عملا بقوله  
تعالى : [وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا  
وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ  
الْمُفْسِدِينَ] {القصص:77}

واقْتِدَاءِ بالنبي ﷺ الذي خاطبه ربه تبارك وتعالى بقوله : [وَلَا تَمُدَّنَّ  
عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ  
رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ] {طه:131}

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّنْ كَبِيَ  
فَقَالَ : كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ . وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو يَقُولُ  
إِذَا أَسْمِيتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ وَخُذْ  
مِنَ صِحَّتِكَ لِمَرْضِكَ وَمِنَ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ . وكان الشيخ رحمه الله تعالى  
يتمثل معاني هذه الآيات والأحاديث ومعنى قول والده الشيخ الخديم  
رضي الله تعالى عنه :

أخذت من دنياه زادي للجنان وانقاد لي الهوى ولي صفا الجنان



## عدد خاص

مجلة ثقافية إسلامية تصدرها اللجنة الثقافية  
التابعة لمؤسسة الأثر هـ الإسلامية بالسنتال

## رسالة الأثر هـ

# عَبْرَات لا تَرَقَّ وَوَأ

بقلم: عبد الأحد لوح

كأني بالشيخ صالح يقول في نفسه - وهو ينجز مشروعا إثر مشروع- لا تغلبن على ظروف الحر والقر، وعلى عقبات الشيخوخة والأسقام، ولأبلين بلاء حسنا في معركة الحفاظ على التراث الخديمي وتطويره، يبيض الله به وجهي يوم ألقى الخديم الأسنى، ولن ألقى عصا المبادرة والإنجاز مالم أظفر بإحدى الحسينيين، بل بالحسنين معا.

وبهذه الحماسة الجهادية سهر "بطل التربية والتنمية" على ثغور الدين والوطن أن تمس بسوء.

كان حريصا على حماية الشخصية المسلمة فأدرك أنها عقل وجسد

وروح؛ فوفر العلم النافع للعقول، و فرصة العمل الشريف للجسد، وحرارة الإيمان للروح، وكل ذلك من خلال مراكزه التربوية ومشاريعه التنموية القائمة على الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

آه على فقيد الفكر والثقافة، وشهيد الجهاد والتربية. فالعين تدمع والقلب يحزن:

آه على فقد سادات طريقتهم طريقة المصطفى خير البريات نعم. هاهنا تسكب العبرات، عبرات الوجد والوفاء تحسرا

على رحيل السيد الهمام:

حق البكاء على سادات أموات

تبكي الأراضي عليهم كالسماوات

لمن تترك هذه الأمة البيئمة أيها القائد الملهم؟ هذه الأمة التي تذكرت بكارثة وفاتك نكبة "ومسش" فعدت فريسة للفراغ

الروحي والحيرة والتوجس خيفة من المستقبل

الرهيب، وبحثا عن يد حانية تمسح الدموع التي تترقق في مآقيها:

تبكي الحنيفية البيضاء من أسف

كما بكى لفراق الإلف هيمان

ظلت رسالة التربية والتنمية عزيزة الجانب، رفيعة الشأن، تنبض بالحياة وتتدفق بالحيوية طيلة حياة هذا الرجل الرباني.

لم يكن الشيخ "الصالح" يقر بأن الحرب التي يخوض غمارها يجب أن تضع أوزارها مالم يلفظ أنفاسه الأخيرة.

ويخيل للمرء أن هذا الأسد المغوار كان مستيقنا بأنه سيلقى ربه يوم يلقاه شهيدا في حلبة الجهاد، وسلاحه بيده؛ لأن القضايا التي نذر حياته للدفاع عنها قضايا سرمدية لا تتناهي أمادها؛

كان يجوب أقطار وطنه السنغال، يشرق مرة، ويغرب أخرى؛ بحثا عن روح جاهلة يهديها إلى الحق وإلى طريق مستقيم.

كان أحب شيء إلى نفسه أن يبني مركزا للتربية والجهاد، أو يعمر مسجدا أو يحسن إلى المؤمنين من أهل ود أبيه.

وكان أبغض شيء إليه الإخلاد إلى الدعة والراحة، والقعود عن الكدح والعمل والتضحية؛ خدمة لمصلحة البلاد والعباد.

أجل كانت هذه النفس المطمئنة طامحة إلى تلك الدرجات العلى من منازل الأبرار المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر.



## عَبْرَات لا تَرَقَّ لَآ

كيف يتسنى لهذه الأمة المسكينة أن ينسى الضربة القاضية، وتخطو خطوة في درب لم تكن أنت رائد مسيرتها فيه؟  
من ذا الذي يترشح بعدك لتخليد شعارات التنمية الشاملة المتوازنة التي طالما رفعت لواءها لتصلح بها حياة الفرد والجماعة على حد سواء؟  
من سيتولى الكفالة الروحية والمادية لهذه الجماهير من المؤمنين الذين ظلوا يغتبطون بمعاصرتك بعد أن فاتتهم فرصة معايشة والدك العبد الخديم؟ وكنت آخرسهم في كنانة النخبة المصطفاة من إخوانك، يعذك المسلمون للملمات، فغلبهم عليك القدر المحتوم يالهول المصيبة! ويا لوقع الصدمة!:

لمثل هذا يذوب القلب من كمد إن كان في القلب إسلام وإيمان  
وماذا عن يتاماك في "خلكوم" هذا الصرح التربوي العملاق الذي أقيمت بنيانه على تقوى من الله ورضوان فجعلته للناس سواء العاكف فيه والبادي؟  
من عسى أن يكفكف عبراتهم ويعيد السكينة والأمل إلى قلوبهم بعد أن فقدوا بك دفء الوالدية الروحية الحنون؟ لقد كنت لهم سندا قويا؛ توفر لهم الغذاء والكساء والدواء، والمدد الثقافي الفياض، والتحصين الروحي المنيع، في مراكز تربوية عصرية أفحمت بها دعاة تطوير المدارس القرآنية!

وأبناءك المسلمون من قيادات الطوائف الدينية، من سيجسد في نظرهم المثل المرادية الإسلامية العليا من السماحة والتضامن والانفتاح والدبلوماسية الحكيمة التي تؤثر العمل والصمت على ترويج الشعارات والتصريحات؟  
رجال الدين، من سيجرم لهم عمليا كيف يكون الحياذ الإيجابي من السياسة ومنعطفاتها وودياتها؟ وهل سيحفظون درسك الوجيز والبليغ في وجوب التمسك بالمبادئ، والمرونة في التعامل مع الوسائل، حين ألقيت عبارتك الشهيرة: "كل قضية خارجة عن الإسلام فليس لي بها هم"؟ ولم يحل هذا المبدأ النبيل بينك وبين الانفتاح على المواطنين من كل الطبقات والتيارات، تستقبلهم جميعا بالبشر والترحاب والإكرام باعتبارهم جميعا من عيالكم!

رجال الحكم والسياسة، من أي نموذج حي سيتذوقون نكهة دروس مثمرة في الحكم الرشيد والإدارة الفعالة لموارد الأمة وحسن التعامل مع الشخصيات الممتازة؟  
كل أولئك وغيرهم استلهموا سيرتك ومسيرتك وفقهوا مغزى إشاراتك البليغة؛ ومن أجل ذلك غارت دموعهم وحارت أفئدتهم فباتوا ولا يملكون إلا أن يرددوا جميعا بلسان الحال و بلسان المقال: إنا لله وإنا إليه راجعون:

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر فليس لعين لم يفض ماؤها عذر

سلام عليك أيها المجاهد العظيم. وشأبيب الرحمة والرضوان على روحك الطاهرة في روضات الجنات، مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.





## عدد خاص

مجلة ثقافية إسلامية تصدرها اللجنة الثقافية  
التابعة لمؤسسة الأثر هـ الإسلامية بالسنتال



بقلم / سيدي محمد مباكي مرتضى

من غير الشك أن الناس قد سهروا ليلة السبت الثامن عشر من ذي الحجة 1428 في قلق واضطراب ، وعمت مشاعر الحزن والأسى فور إعلان نيا انتقال الشيخ صالح إلى جوار ربه ، وتحيرت العقول وارتفعت الأصوات تهمهم من هناك وهناك بالتأسي على هذه المصيبة التي وقعت على السنغال والأمة الإسلامية ككل .

ولاغرو في ذلك إذ أن هذا الشيخ الراحل يعتبر من أهم الشخصيات الإسلامية الذين قدموا للإسلام مالا يعد ولا يحصى من الخدمات الجليلة ، وأبلوا بلاء حسنا ، وضحوا بحياتهم في خدمة هذا الدين بشكل عام ، والمريديّة بشكل خاص ، "فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا" ، وظل في حياته رمزا يضرب به المثل في الزهد والتقوى والإخلاص ، بالإضافة إلى القيادة الرشيدة والإدارة الحكيمة .

وكان مثاليا في كل ما يجب أن يكون عليه الزعيم من الوعي والرعاية والاهتمام بالرعية ، ولم يكن هذا الاهتمام منحصرًا على المريدين فحسب ، بل تعداهم إلى كل من ينتمي إلى الإسلام ، وأولى اهتماما خاصا بكل الأسر الخدمية ، الأمر الذي جعل أحفاد الشيخ الخديم يشعرون الآن باليتم لكونه عمهم الوحيد الذي بقي من أبناء الشيخ الخديم ، وكانوا ينظرون إليه بعين الوالد ، ويقف فعلا موقف والدهم ويتحسس بهم ويهتم بشؤونهم .

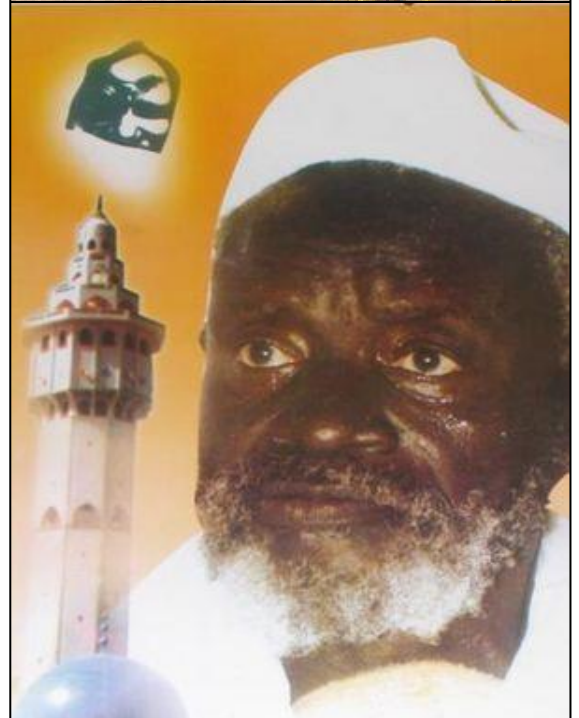
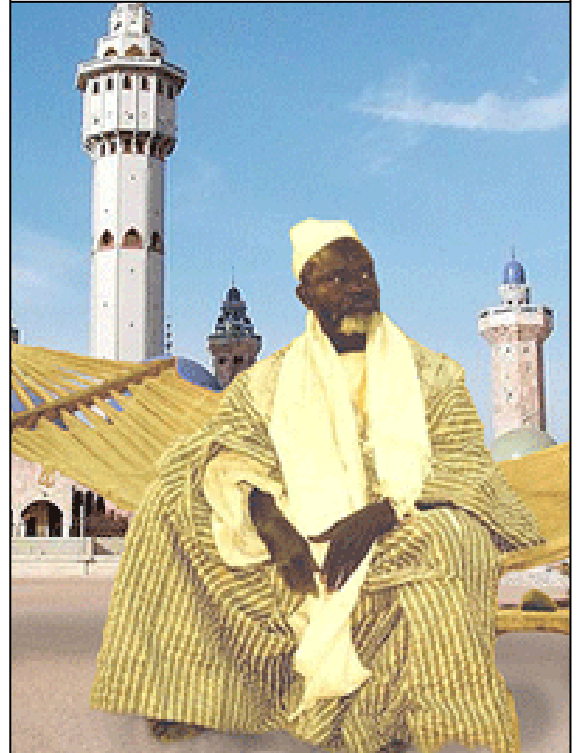
ولم يزل الشيخ يسعى دائما إلى تحقيق الوحدة والتضامن بين المريدين ، وتجلى ذلك من خلال معاملته وعلاقته الوطيدة بأبناء الشيخ الخديم ، بحيث لم يكن يرضى أن يدخر شيئا من ماله إلا وأهداه لهم، وفي أثناء خلافته كان يخرج مبالغ كبيرة ويخصصها لأسرة الشيخ الخديم سنويا ، كما شاهدنا أيضا علاقته بشيوخ المريديّة ، وكذلك أهل الزوايا من الطرق الصوفية الأخرى، لعلمه تماما بأن الوحدة بين المسلمين درس يمليه الماضي، ونداء يردده الحاضر، وأمل يدعو إليه المستقبل ، وانظروا إن شئتم في قوله تعالى: "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا" وهذه الوحدة بلا شك هي الأساس الذي بنيت عليها المريديّة ، ويعتبر من أهم ما تتميز به عن غيرها ، لاجتماعها على كلمة واحدة.

وقد أشاد النبي (ص) بذلك في قوله : إن الله يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا: يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ، وأن تعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم . ويسخط لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال.

ونتمنى من الله أن يطول عمر خليفتنا الحالي / الشيخ محمد الأمين بار فاضل وينصره ويثبت أقدامه ويسدد على طريق الخير والحق خطاه حتى يتمكن من إتمام ما ينويه من خدمة للشيخ وللمريديّة .

كما نتضرع إليه تعالى أن يتعمد فقيدنا الغالي بوافر رحمته، ويدخله فسيح جناته ويلهمنا الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون .

## الشيخ صالح القائد الوحدوي





## الدنيا دار الغرور

بقلم / محمد المرتضى جن  
طالب في الأزهر - تياس



فبقي لنا الشيخ صالح والشيخ محمد المرتضى ثم بعد أن كنا نرجو إقامتهما إلى...

فدارت القرعة حتى سقطت على الساحة شيخنا وحبينا المجاهد الأكبر الذي قد أفنى حياته في خدمة الدين الإسلامي بلا ريب ولا شك في عام 2004 وهو الشيخ محمد المرتضى الذي لا يوجد في قاموس حياته لفظ الملل، فكنا نبكي عليه ولم نسمح دموعنا فجاءت الدنيا بما جاءت في يوم الجمعة 28 ديسمبر القريب على خليفتنا وشيخنا الأخير من أولاد الشيخ الخديم، وهو الشيخ صالح امباكي الذي جعل في خلافته ما صرع المعاند والمبارزين، من أمثال : خلكوم جاغا.... رحمة الله عليه وعليهم أجمعين وندعو الله سبحانه وتعالى أن يبقى لنا بركاتهم، آمين.

ومع هذا كله نحن على يقين بأن الدنيا وما فيها فانية، وما زلنا نراجع قوله تعالى (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) ولكن من طبيعة الإنسان إذا فارق ما كان يلازمه لا بد أن يؤثر فيه، وأحرى إذا كان مملوءاً بالمنافع، وكل منا يعرف بأنهم ذوو منافع بدون أدنى ضرر.

وفي الختام: أوصي نفسي وأوصي جميع الأتباع الراغبين في الوصول إلى رضا الشيخ الخديم بأن نسلك الطرق الموصلة إلى ذلك عبر قنوات أبنائه وأتباعه الكبار ونمشي وراء أحفاده وبرأسهم الشيخ محمد الأمين بار، مع تلازم صفات المرید الصادق، ونبعد عن كل ما يشبه التفرقة أو المشي بالنميمة لأنهم عصبة واحدة ذات هدف واحد، وهو أن يكونوا خير خلف لخير سلف.

قد غرت الدنيا السابقين وهي تقف على أرجل الحاضرين وستغر اللاحقين، هذه هي عاداتها!

انظر ما فعلته في عام 1945 على الشيخ محمد المصطفى خليفتنا الأول الشجاع المقدم الذي لم يوجد في خلافته "دولار"، ولا "أورو" غير أن الأتباع آمنوا برهيم ووثقوا به مع اتباع أمر الشيخ، وقد أسس البناء الكبير (جامع طوبى) من رغم تراكم الصعوبات آن ذاك.

ثم جاء بعده الشيخ محمد الفاضل، فأتم البناء وفتح أبوابه، وهو الذي دعا إلى احتفال ذكرى نفي الشيخ الخديم (مكل طوبى) وفي عام 1968 قد جاء الأمر عليه، فكان ثقيلاً على المریدين حتى يقول بعضهم قد انتهت الدنيا لخيرتهم في هذا الحادث الثقيل عليهم.

ثم تولى الخلافة الشيخ عبد الأحد الذي عمل أعماله الجليلة في طوبى المحروسة، وشاهده الجميع، منها: توسيع بناء الجامع وبناء دار الكتب، فكرت العادة عليه كما كانت في عام 1989، ثم جاء بعده الشيخ عبد القادر الإمام الأكبر في جامع طوبى وقتئذ، وهو التقى النقي الحليم الذي لا يخاف لومة لائم في أوامر ربه، ولكن لم يمض طويلاً في الخلافة فوصل إليه الأجل العام نفسه.



## من توجيهات الشيخ صالح :

- الله هو الجواد الكريم الذي لا ينفد ما عنده من نعم فلنسأله من نعمه التي لم تخلق إلا لعباده.
- من لم يخف الله فقد خلق ما يخاف.
- من نسي الله فبسبب نعمه ورحمته.
- من مكائد الشيطان الرجيم أنه إذا صدر أمر من الشيخ إلى المرئيين سارع إليهم قائلاً لهم لا تفعلوا هذا الأمر، فالشيخ وحده هو الذي يستطيع فعله، ولو استطعتم لما جئتم إليه مبايعين.
- إذا أظهر الله عيب عبده فإنه يريد العفو عنه أما العبد فيظهر عيب أخيه لفضحه وللتنديد به.
- ليكن هم العبد بطنه الذي لا يشيع إلا بعمله (أي القبر)

## البقرة آية ١٧٧ (إنا لله وإنا إليه راجعون)

بقلم/ عبد القادر غاي/ أستاذ في معهد الأثر - تياس

الدنيا دار لمن لا دار له، قبل أيام قليلة بتاريخ 28 كانون الأول ديسمبر من عام 2007م الموافق 17 من ذي الحجة يوم الجمعة عام 1428هـ.

قد أصيبت بأمة الإسلام مصيبة كبرى، ألا وهي انتقال شيخنا (الشيخ صالح امباكي) رحمه الله، إلى رحمة ربه سبحانه وتعالى، كان صالحاً، زاهداً عن الدنيا، مقبلاً على الله تعالى بطاعته، رفيقاً ورحيماً بالناس، ما كان يميز بين مرید وغيره، وإنما كان يسوي بين المسلمين جميعاً، وكان مصلحاً، وشفيقاً على الأولاد، ومحبا لهم، وكان - رحمه الله - للمسلمين كافة، ولذا اغتتم الفرصة قبل فواتها بتقديم تعازي لجميع أفراد الأمة الإسلامية بصفة عامة، وإلى أسرته الكريمة بصفة خاصة.

### الشيخ صالح والقرآن

كان ينظر إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) بنظرة بعيدة، وجعله منطلقاً ينطلق به للعناية (بالقرآن) وأهله تلاوة وتعليماً وحفظاً، ولهذا قد كثرت الكتابات القرآنية التي أنشأها بيده، وتعلم منها خلق كثير، وتخرجوا فيها وهم من حفظة (كتاب الله)، وكان يتحمل مسؤولية الإنفاق على هؤلاء المتعلمين والمعلمين جميعاً، بكل ما يحتاجون إليه من المأكول والمشرب والملبس والعناية الصحية.

وكان يأتي لهم بعلماء الفقه واللغة وغير ذلك من فنون العلم، يتعلمون منهم هذه العلوم، وذلك بعد حفظهم لكتاب الله تعالى وكان يزوج في حسابه الخاص للمعلمين وغيرهم من الكبار الذين يرى بأنهم في حاجة إلى ذلك، مبتغياً به رضي الرحمن، ولا يريد منهم جزاء ولا شكوراً، وتحمل هذه الأمور العظيمة الثقيلة على عاتقه خدمة للإسلام وأهله. فجزاء الله خير الجزاء.

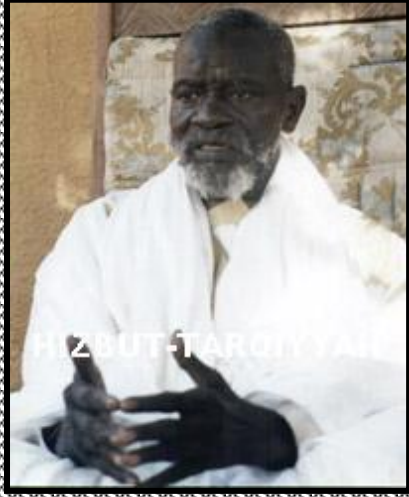
وأسأله سبحانه بأسمائه الحسنى وصفاته العلى التي كل من سأله بها أعطاه ما يريد، أن يرحمه رحمة واسعة، وأن يجعل مثواه روضة من رياض الجنة، وأن يدخله في أعلى جنات الفردوس يوم القيامة مع آبائنا وذرياتنا ومشايخنا وأقربائنا وجميع المسلمين آمين يا رب العالمين.





## وما قدره وحق قدره

بقلم الحاج فاضل بوسو



كان النوم يداعب عيني في جوف تلك الليلة الباردة فانبهت إثر طرقات خفيفة وأصوات خفية هاجمت أذني من نافذة غرفة نومي، فانتفضت من سريري مهرولاً نحو مصدرها... إنه جاري الذي همس الخبر الحزين على مسامعي قائلاً: استيقظت يا أخي... فلقد حدث في البلدة أمر جلل... رحل الزعيم... إنه الشيخ الصالح!!

فهرعنا معاً متجهين ساحة المسجد الجامع حيث وقفنا على الحقيقة العارية... إنها رحيل الخليفة الذي لم ننصفه إذ وصفناه بالمزارع الكبير وما هو بمزارع بل إنه مرب عظيم. ما أنصفناه... حقاً... حين نشرنا خبر الجرارات الزراعية والآلات الضخمة في منطقة (خلكوم) وغفلنا عن ذكر عدد حفظة كتاب ربنا ممن تخرجوا على يديه الكريمين... ما قدرناه حق قدره حين أحصينا الملايين ولم نحاول إحصاء ما جادت به يده من أجل بناء مساجد وجوامع ومنازل للضعفاء، وما كان يتحملة من أقوات يومية لإعاشة آلاف من الأولاد الصغار والمشرفين عليهم ممن يدرسون كتاب الله - تعالى - أو يتعلمون أمور دينهم وديناهم.

ما قدرنا صمته الرهيب في أي وقت عصفت الدنيا بعواصفها فثبتت معها ثبات الجبال حتى يهدأ الكون كله لهدوئه.

إنه صمت وليس بصمت إذ كان يهمس في آذان الأتباع أن اقرؤوا ما تيسر لهم من القرآن وأن انشدوا قصائد خادم رسول القرآن وأن مدوا أكف التضرع والابتهاج إلى الرحيم الحنان

آه... أيها الشيخ الصالح!

من يتولى أمر الصغار بعدك؟

من يعتني بهم؟ من يكون ملجأ لهم؟

وما كان همك إلا عبادة المولى عز وجل، وما الزراعة إلا جزء يسير من الأنشطة اليومية للتدرب على الاعتماد على النفس لا للبحث عن رأس مال كبير... وهذا ما أخطأ فهمه الكثير من الناس فحولوا الجزء القليل إلى الكل الكبير.

ما كان همك يوماً ركوع رئيس أو مرؤوس بين يديك

آه... رحل الجد الصالح! أبو الأيتام، فالرجاء ثم الرجاء من الله أن يقوي الأبناء والأحفاد لتحمل المسؤولية الكبيرة.... وأملنا فيهم كبير، لأن الأجداد هم الآباء، والأحفاد هم الأبناء....

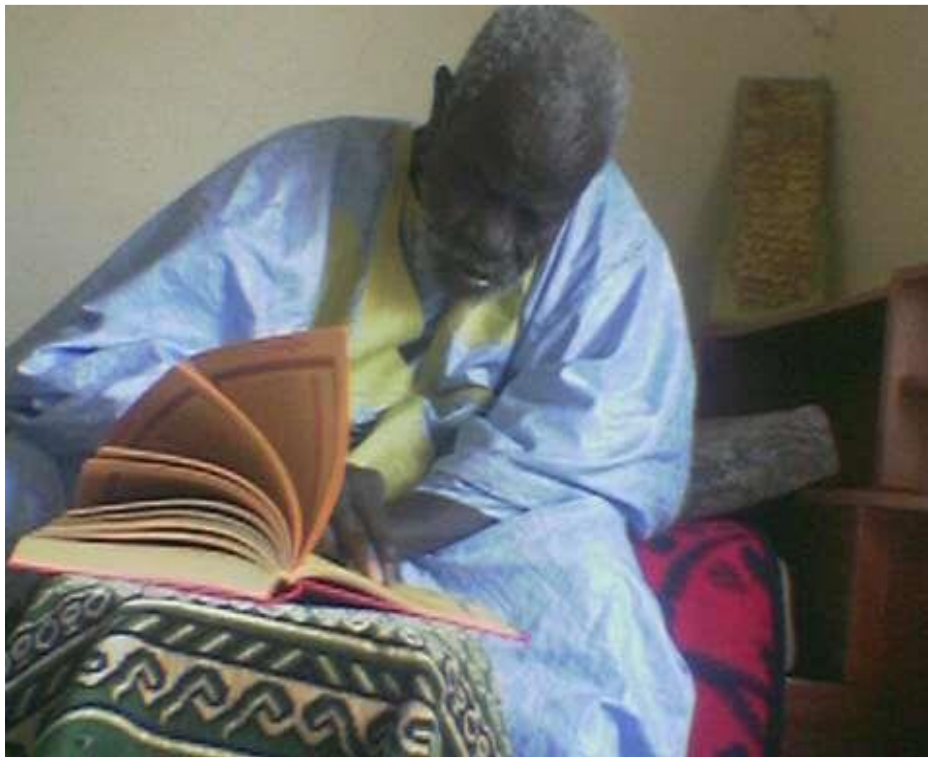
فتأملوا معاً ما ورد في كتاب الله على لسان سيدنا يوسف عليه السلام (واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون)

وصل اللهم وسلم وبارك على جميع عباد الله الصالحين .



# الشيخ صالح وتوليفة الخدمة

رؤية في أطره التعبيرية  
بقلم / مصطفى جوب الكوكي



## الشيخ صالح يجدد دعائم الحركة المريرية

الحركة المريرية في مخاضها التاويلي منذ رحيل الاول من جيل الآباء المؤسسين أمثال المتصدرين الأوائل على يد الشيخ والخلفاء الخمسة وهؤلاء هم أصحاب اليد الطولى في صهر عناصر الحركة التعبيرية من مفردات إيعازية ، تنحو منح (الايديولوجية المستبصرة ) وهي تلك التي ترتتي المعرفة الحققة والعمل بها دون طغيان أحد قطبي الرحي على الآخر ، فكانت المثل العليا التي رسم العبد الخديم - رضي الله عنه - اسس انبائها، مازالت تاويلاتها الاستمولوجية تتسارع في ابراز معلم حضاري جد جديد في الحقبة ما بعد الكولونيالية ، توغلا فيما بعد العولمة ، وهي توجهات جد خطيرة بوصفها أحبولة تحمل في طياتها التدمير الشامل لبنية الحضارة الغربية المتعجرفة ، من مادية طاغية لا تولي للروحانية اهمية، وكذلك إيذانا لأقول نجم الروى المتوغلة والغارقة في بحر الروحانية - التي لا تأخذ بيد الانسان الكائن الناسوتي في بعده اللاهوتي - واقفا على عكاز التجربة والامتحان أملا في بزوغ فجر يوم جديد يبنى بالسيطرة الكاملة للبشرية على الامكان ( فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان ) .

إننا اليوم نعيش في مفترق الطرق بين أمس قريب وغد على الأبواب ، ونعني به نهاية مرحلة الآباء المؤسسين وبداية الخلف مرحلة لم نختبرها من قبل وفق جدلية التاريخ .

وهكذا يمكن اعتبار الشيخ صالح المبكي - قدس الله أسرارته - وهو الذي نحن في صدد دراسة فلسفته الجهادية وفق منهجية الحكمة وهي ( الاعتماد اللامتبادل) وهي اعتماد الادنى على الاعلى كدعامة انطولوجية؛ تتقاطع البعدين الناسوتي واللاهوتي وفق قانون التمثل والتجرد. وهو طريقة بث الاعلى شفرته الاشارية عبر الآخر ).

وكما يقول المفكر الاسلامي وهو الناقد المابعد الحدائي الجزائري محمد أركون : إن التلقي يقتضي اكتساب أرضية مفهومية ومنظومة معرفية ، تؤهل المتلقي الاسهام والتحور) . يجب بادئ ذي بدء تحديد إطار الرؤية ألا وهو الخدمة : والخدمة بوصفها منظومة معرفية تحاول الوقوف على كنه دعوة الشيخ أحمد الخديم - رضي الله تعالى عنه - هي في بعدها الحضاري : كل حركة فاعلة ذات قيمة معنوية ؛ قصدية الطبيعة تؤدى في الخطاب الإنساني تجاه الكون والحياة ، شكرا لله في أريحية العبودية الحققة ( والخدمة في صورتها الإجرائية هي ما نص عليه الشيخ الخديم - رضي الله عنه - أو طبقه أو ربي على هداه أهل تربيتة) . وهذه النصوص نظرية كانت أم تطبيقية ، فيجب إحالتها الى انساقها المعرفية ضمن منظومة البنية في أطر مفهوماتية تطابق الاصل وتطورها . ووظيفة الخادم في الخدمة هي تسامي الخادم بالمخدوم تساميا تمحوريا نحو المبدأ الاعلى في حالة الاعتناق .





وهكذا الإنسان الكامل الذي كان عمره ( لكم ) ولكن ملئ الأعلى لما عابنوا مناقبه التي تنوء عن كتبها المجلدات العظام طلبوا من رب العزة أن يمد له في عمره فكان ( محمدا ) وقيل غير ذلك من مناقبه الجليلة - رضي الله تعالى عنه وعنا به - الشيخ صالح ينير لهذا الجيل ( المرحلة الثانية ) مستقبلة الباهر: الشيخ صالح وفق البيت الذي كان يتيمن به كثيرا وهو قول الشيخ الخديم - رضي الله عنه -

وهب لي العلم الصحيح والعمل الصالح الذي يكمل الأمل كان تفسيراً مجسداً لخطاب الشيخ الخديم - رضي الله عنه - ألا وهو إن لم تلاق مصلحاً فلتكتف بما به نص خيار السلف فهو شريعة النبي المصطفى صلى وسلم عليه ذو الوفاء نحن اليوم نعيش عصر العقلانية عصر الظاهر بنبراس الباطن عصر التابعين بإحسان ، ونحن أمة لا ينصلح آخرها إلا بما صلح به أولها أو كما قال إمام دار الهجرة .

وإذا تأملنا ملياً في خطاب الشيخ صالح المكين شوال 1427 هـ حين بين لطالبي طريق الحق من المريدين أركان الإسلام وأن الطريق المؤدية إلى الجنة محفوفة بالمكاره والطريق إلى النار محفوفة بالشهوات وذلك كما ورد في الحديث النبوي الشريف، وهو خطاب يجسد لنا أهل المرحلة الثانية مرحلة التابعين بإحسان ! خطاب مؤسس الحركة وواضع أطرها المنهجية الشيخ الخديم رضي الله عنه وذلك في محرم 1346 هـ وهو تذكير لمجمل ما شرع به النبي - صلى الله عليه وسلم - ونص به الكتاب وجسدته السنة النبوية المطهرة .

وهكذا جسد الشيخ صالح المكين فلسفة الخدمة بكافة تجلياتها الحضارية والميتافيزيقية على عكاز المثابرة وفتح باب الأمل في خلود الإنسانية دون عودة إلى الوراء ( = نقد لاذع لدعوى التوقع حول الذات التراثية ) أنظر كيف عاش الشيخ صالح فلسفة الزهد وفق مبادئ مسالك الجنان حيث يكون الزهد هو نفض القلب من الأغيار لا التواكل إنظاراً لما يأتي من فترات مواند الأغيار وهو قد أسس للمريدية خلوكوما كتأسيس منهجي لفلسفة الخدمة في بعدها الحضاري أخذاً بالأسباب لا اتكال على الأقدار وكذلك مزجه بين العلم والعمل أو التربية والتعليم وهو بمثابة تأهيل بيداعوجي للإنسان الصالح .

الشيخ صالح يجسد المرحلة الأولى / الإنسان الكامل / مشروع فلسفة الخدمة :

الإنسان الكامل هو مشروع فلسفة الخدمة ، وقد أراح الشيخ الخديم - رضي الله عنه - النقاب عن مخدراته في كثير من كتاباته ، مثلاً في راعته اليتيمة : مواهب النافع في مدائح الشافع - نرى كيف أجلى عن تلك القيم الروحية التي هي مدار الإنسان الكاملة منذ بزوغ ( الخليفة ) من عماء العدم إلى جلاء الوجود ، من لدن آدم إلى محمد عليهما السلام . يقول الشيخ الخديم - رضي الله عنه - في مواهب النافع :

بك أقود بك أفيد يا من يسود ذوي اصطفاء  
ذوي العقول نهج الرسول ماحي الغفول ماحي الخفاء  
ذوي الذكاء لذئ البهلاء ماحي الخطاء ماحي الجفاء

وإذا تدبرنا هذا الخطاب الدعوي الرزين نرى ما يلي :  
بمحمد صلى الله عليه وسلم أقود وأفيد: من ؟ ذوي العقول. إلى ؟  
نهج الرسول . ماذا يفيد ؟ ماحي الغفول ماحي الخفاء.  
أقود وأفيد : من ؟ ذوي الذكاء . إلى ؟ لذئ البهلاء ، ماذا يفيد ؟  
ماحي الخطاء، ماحي الجفاء.

من ذاك الكامل ؟

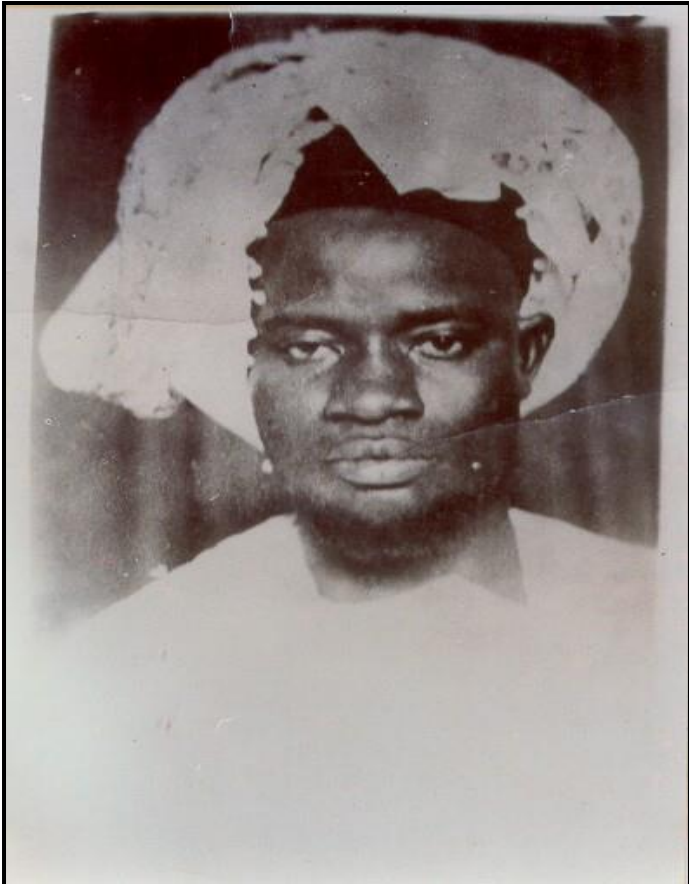
ذاك المطاع ذاك الشجاع به يراع ذوو الإباء  
ذاك السولي ذاك النجي ذاك الصفي ذو الاجتباء  
من هو ؟

شمس الشمس رأس الرؤوس خير الأنيس للأولياء  
شفا الصدور ضياء الدور بدر البذور بادئ الضياء  
من هو ؟

له البراعة له الشفاعة له جماعة حاوي ارتقاء  
إن رام علماً أورا م غنما أورا م ظلما باغي اللقاء  
فذاك يهدى وذاك يهدى له ويردى ذا بشقاء  
من هو ؟

حام نصير داع بصير ليث نذير لذئ اعتداء  
مشك لشاك بشر لباك مصغ لحاك وذئ نداء  
منج لسالك منجى لناسك جالي حوالك عن ذي ارتقاء  
من هو ؟

غنم فقير جبر كسير صيت حقير باغي وقتاء  
وهو الجلي وهو الخفي وهو النجي لذئ البقاء  
له الخطاب له الجواب له الصواب مع الرضاء

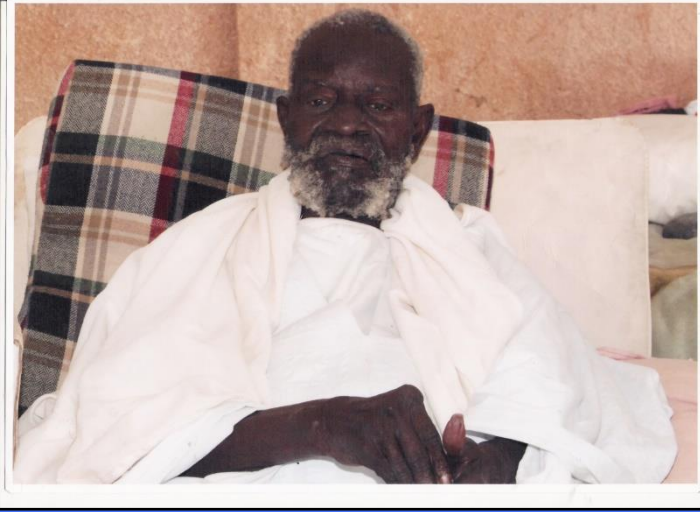






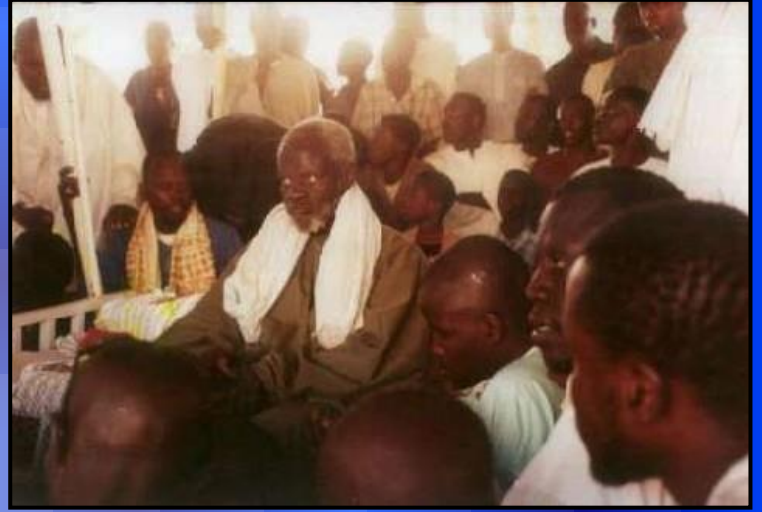
## عدد خاص

مجلة ثقافية إسلامية تصدرها اللجنة الثقافية  
التابعة لمؤسسة الأثر من الإسلام بالسنغال



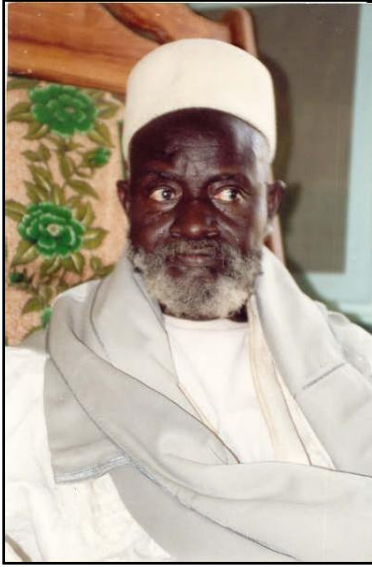
صورة : 07 ديسمبر 2007

## قصائد في رثاء الشيخ صالح امباكي





## رأس الكاملين



رأس الكاملين  
بقلم / عبد الرحمن امباكي  
عبد القدوس

بفقد الشيخ تاج الصالحينا  
غياب مفع أبكى العيوننا  
من ابناء الخديم خلت يقينا  
لهذا الوضع شدد لا تلبينا  
رهيب كارثي يلتقينا  
عبوس قمطرير يعترينا  
ك شينا غير صبر الصابرينا  
يرادفها كقول الجاهلينا  
وقل لنا لربي راجعوننا  
تعالى الله رب العالمينا  
بهذا الفذ رأس الكاملينا  
مريد فوق جمع الصادقينا  
حلاه فظل منبعها المعينا  
له عابدا مثاليأ أمينا  
الحقيقة بالتوازن قد أعينا  
وإبراهيم فال ذا الجليل فينا  
يربي وفق ما يرضي المعينا  
فصاروا مهتدين ومرشدينا  
لتربية البنات مع البنينا  
تعز حياة دنيانا ودينا  
لوجه الله شيده مصونا  
بفضل الله ما فاق الظنوننا  
فنماها وأروى الساكنينا  
ق فانقادوا له مستسلمينا  
وتسطر عبرة للآخرينا  
بأكمل ما يجازي المحسنينا  
وآل والصحابة اجمعينا

جسيم ما أصاب المسلمينا  
رحيل الحب صالح بك عنا  
تخيّل كيف يصبح جو أرض  
فقل ما شنت من وصف دقيق  
وقل إن شنت جو مأسوي  
وقل جو مريع مكفهر  
وصفت الوضع لكن ليس يغني  
فدع لولا ولو أوليت أو ما  
جری ما قد جرى فاصبر وفوض  
وقل في ظل أوضاع كهذي  
وحافظ ما استطعت على اقتداء  
إمام كله بر وتقوى  
خصال الخير في شتى علاها  
وكل مكارم الأخلاق سيقنت  
فقد جمع الشريعة مع كمال  
بصوبي الشريعة في تفان  
بجمع العنصرين بدا فريدا  
وقد ربي صغارا مع كسبار  
وقد أرسى مدارس ساطعات  
وكم من منشآت قد بناها  
فكم من مسجد فخم أنيق  
وعمر من مساحات الأراضي  
وجهز ماء شرب في بقاع  
فكان الرحمة المهداة للخلق  
ستبقى هذه الآثار تتلى  
جزى الله الفقيد جزاء خير  
وصلى بالسلام على المقفى

بقلم / عبد الصمد امباكي عبد القادر

## ومطاما

وداعا سيدي وإلى اللقاء  
عزمت على الرحيل ولست أرضى  
يشكل موتكم خطرا علينا  
ولو عشتم من الأعوام ألفا  
يود الكل لو عمّرت حتى  
خدمت الشيخ في طوبى بما لم  
وفاتك ليس معناها لدينا  
رفعت الدين رايته على من  
وصلتم في متابعة المقفى  
جمعتم في التصوف بين ذوق  
إذا قدتم فأهدى القوم سبلا  
حفاوتكم بأهل الشيخ أمست  
توزع بين أونة وأخرى  
وتعطى للأرامل ما توازي  
تواسيهن أحيانا بقوت  
كانك نسخة وأبوك أصل  
تساءلنا لم اسمك لم يسجل  
فلولا أن طه كان ختما  
لأفتى كلنا إفتاء جزم  
جزاك الله في أخراك خيرا  
بجاه الطوبوي خديم طه







## النعي المرير

بقلم / مرتضى امباكي عبد الأحد شعيب

أذاع النعاة بعد ما نام بعضنا

وفاة المري صالح نجل أحمددا

فريع المريدون بذنا النعي إذ أتى

على فجأة آه على حب ذي الندى

لقد كان للإسلام فخرا وحميا

مطيعا سبيل الندب أعني محمددا

عليه صلاة الله دوما بآله

وأصحابه والمقتني نُهجه الهدى

ترحل عنا عالم ذو ثقافة

لمالكة حاز المناقب إذ بدا

صبور لطيف بالصغار مؤسس

مدارس تنفي الجهل والفقر والردى

تخرج فيها سرب قوم تفقهوا

فيا سيدا درسان جد قد ارتدى

هو المنقذ الملهوف ملجأ ذي الشجى

ومن رائما مثلا لذا الشيخ قد غدا

بخفي حنين سوف يأتي لأنه

كطالب بيض النوق عبق عن المدى

على صالح رضوان رب متمم

رسالته فضلا بمولاي أحمددا

عليه مع الآل الصحاب صلاة من

به رمت غفرانا وختما محمددا

## ومعة أسي

بقلم / مصطفى جاخاتي شيخ

والنفس منصدع والروح منخلع  
الروع والحزن والأوجال والفرع  
الرعب والغم والأهوال والجزع  
الشيخ صالح بك الزاهد الورع  
وعاقتي وجع وحقا بي هلع  
حيران ذا قلق أهوي وأضطلع  
وأن غيم الرجا والبشر منقشع  
كنا به من رزايا الدهر نـدـرـع  
كجذوة النار في الأحشاء تنـدلع  
على الوليد ولا أصغي لمن يزع  
نزول صاعقة من السما تقع  
يراعتي وعصتي النظم والسجع  
واليوم أدعو القوافي وهي تمتنع  
عن صوغ مرثية عصماء فاستمعوا  
به أمحي السوء والأكدار والبدع  
فصار دين العلي في الكون يرتفع  
ففر مبتدع وقر متبـع  
لمنهج تربوي أسسه الورع  
عنها الخبائث والفوضى التي تقع  
صدق الإرادة هدي الغر من برعوا  
لتدمن الصلوات الخمس والجمع  
والكل منه بما يوليه منتفع  
تحصى ولا النصف منها لا ولا السبع  
وصمته والتقى والصدق والقتع  
في الحر والبرد مصطاف ومرتبـع  
وصاننا بحجاب ليس ينقطع  
صلى عليه الذي له الورى جمع  
من صيروا الدين في الآفاق يتسع

القلب منقطع والدمع منهمع  
والعقل خامره الجوى وخدره  
والجسم أنهكه البلا وأجهزه  
والخطب طم وجسمي شل حين نعي  
فاهتز لي نبض وحل بي مضض  
فبت ذا أرق ولهان ذا فرق  
إذ بان لي أن عين الشر منجبس  
فقلت يا حسرتى على تغيب من  
يا لهف نفسي من زرع منيت به  
أبكي عليه ولا بكاء فارعة  
آه لقد نزلت علي رحـلـته  
فحار لبي وكـل مقـولـي وردت  
وكنت قبل أصوغ الشعر كيف أشا  
ولا يصدنـي استعصاؤها أبدا  
( الشيخ صالح بك ) قدوة وزر  
في عهده نظف الإسلام من دنس  
ورد للسنة الغراء رونقها  
وساق كل المريرين بحكمته  
وقاد - طوبى - إلى تطور ونفى  
أحيا الشريعة فيها والتصوف مع  
بنى جوامع كبرى في خلافته  
وكان ينجي ذوي القرآن من محن  
هذا وأخلاقه الجلى النفيسة لا  
لله إيـمـانه وحسن سيرته  
دهليزه لأشائيت السفات معا  
آواه مولاه في أكناف رحمته  
بالمصطفى سيد الأسلاف والخلفا  
والآل والصحب شهب الخير سادتنا





# النبا الأسيف

بقلم / خادم انجاي رشيد

هل صح ما قد قيل لي في الليل من أم ذاك هزل من تخبط ناعس أيقظت أهلي قائما في الليل كالسهم فورا خرجت إلى الشوارع ناظرا فسألتهم ما خطبكم فتلعثموا لكن بعقلي قد كشفت حقائقنا بعد التثبت قد دعوت معارفي نجم السعادة غاب عنا أفلا موت الخليفة صالح بحر الندى جلب القلوب بليته حتى غدا عاش التفتيش موثرا أخرى على رضي التواضع وارتضاه سلوكه كان الشجاعة والهدوء صفاته فتح المدارس في البلاد معلما فعلى الشريعة قد بنى أفكاره من للكتاب وأهله في جوده - ولتنبلونكم - أتى في الذكر من بالجوع أو نقص من الأموال والخوف الشديد وأنفس هذا بدا من الليتامى بالمعونة أين من إن التورع قد كساه مهابة وبفقدته صرنا حيارى تائهين وبفقدته ظلنا ضعافا لا نرى ما غاب فضلك يا كريم فكلنا هذي هي الشيخوخة الكبرى فلا أسبغت فضلك في المشارق والمغارب يا رب نور قبره وتقول من يا رب صل على الكريم وحزبه

نبا أسيف محزن قد هددنا أم هاتف من جن نخلة تهمدا مجنون من وله فذهني سُردا فرأيت جمعا إثر جمع موفدا هذا يشير وذاك يضرب موعدا من مشهد شمل البشاشة بددا في الليل إعلاما بقول أكدا فغدوت شخصا تائها مترددا خطب جليل للورى حتى العدا في الناس معروفا كنجم فرقدنا دنيا لزهده كان شخصا مرشدا متحليا بدمائة متعهدا يعطي ويرأف سانلا وملددا ومربيا قد كان بحرا مزبدا فتبلورت أهدافه ما أفسدا الفياض بالتكريم ندبا سيدا قول الإله مثبتا ومؤكدا بالخوف الشديد وأنفس هذا بدا قد كان شمسا في النزاهة موردا وجلالة أكرم بشيخ أيدا من تخبطا كالعير أن قد سُردا غير التجلد مشربا لن ينفدا يدري النوايا كنت شخصا مفردا شيخوخة في اللغو كلا أو سدي رب جهرة فلسان كل أنشدنا قد جاء بعد الشيخ حفظا جيدا والآل والأصحاب ما نزل الندى



# الله أكبر

بقلم / شيخ غاي

الله أكبر على كل شيء ما جلا والله يحكم لا معقب قوله إلا رسول قد خلت من قبله جاء القضا يوم العسوية في يز لا شيء أدهى للخلائق من غيا إن المصيبة والمصيبة نعيه أبكى الصغار كذا الكبار معا كما شيء عظيم منه قد نبضت فري كيف الدنا إن لم يكن في أرضها نيكى على خلق عظيم طيب لم يرتحل منا سوى من كان مر قد غاب والعمر الجميل محمد كان الصراط المستقيم طريقه ما زال يحتل الصدارة شانه قد باع غير الله بالله العلي فالبر طرز عمره بالبر وال كبش الكتيبة عند لفظ (البرمن) هذا الجليل محافظ ومجدد جمع الشريعة والحقيقة معطيا وهبت شجاعته له أن قد بنى في وقته ربي رجلا مصلحا في وقته قامت مئات من جوا في وقته علمت أناس ما القربى ليل الولادة حي في أيامه أرضى كتابا أحكمت آياته شهدت له الدنيا قياما مرتضى ما إن ترى في الآي وصفا طيبا أبقته له طوبى وخلكوم في الدنا ولديه للأطفال أوسع رحمة إن المنساق للإمام جليلة حاز الضريح شرافة ملا يوا رضى الإله عليه رضوانا سما صلى على المختار مع آل له

ند له في خلقه كلا ولا وهو الذي عن فعله لن يسالا يلفى لدى العمران في قرأنا علنا ذي حجة من عام حكنتش معضلا ب الشيخ صالح بك، لا زد ألف لا فالنعى أصلى كل قلب بالصلى أبكى الأرضي والسموات العلى صة أمة الإسلام مرا بيتلى نجل الخديم المعتمى المحيي الفلا نيكى على فضل كبير قد خلا حممة لنا ولدين طه معقلا وبه بدت دأبا منافع للملا إذ قالت الأرواح للوالي بلى طول الحياة إلى انتقال للإلى لكننه قد جا وعاد مفضلا تقوى ووفقه إليه تبثلا فلتقرآن للمتقون مرتلا قل إي وربى إنه حق حلا للكل كامل حقها متحملا خلكوم وأحسن حالها بعد البلى أحوالهم وأراهم نهج العلى مسح في بلاد الله خرياقا جلا واسأل صفر ينيك مفتحا : ألا وكأنه من قبل نسي أهمل بالخط والتحفيظ إرضاء علا في الدين أو في شيخه شمس الملا إلا ويذكره فؤادك مسجلا ذكرا إلى يوم القيامة ذا اعتلا وأجل تكرمة وحب كمالا لكنهما أعيت قلائد تجتلى ربي العلم والخيرات حظا حصلا وأدم نورا في الضريح مشملا والصاحب رب ملكه لن يعزلا



إنا لله وإنا إليه راجعون بقلم/ حسن سيلا

الله أكبر والزَّمان تَكْـدِراً  
لَمَّا نُعِينَا شَيْخَنَا نُورَ النُّورِ  
نُورًا لِأَهْلِ شَرِيعَةٍ وَحَقِيقَةٍ  
فِدْرَايَةٍ وَعُلُومِهَا قَدْ نَوَّرَا  
الشَّيْخَ صَالِحَ نَضْرَ اللهُ العَلِيِّ  
جَنْبِي ضَرِيحَتِهِ بِنُورِ أَزْهَرَا  
للهِ دَرُّ الشَّيْخِ مَنْ أَدْكَاةَ  
وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ إِصْلَاحِ الْبَرِّ  
للهِ دَرُّ الشَّيْخِ مِنْ رَحْمَاتِهِ  
جَنْسِ الْبَرِيَّةِ جُودُهُ جَوْفَ الْفَرَى  
هُوَ عَيْنُ قُرْآنٍ وَسُنَّةِ أَحْمَدَا  
إِنْ قَالَ أَوْ فَعَلَ الَّذِي مِنْهُ جَرَى  
وَعُلُومُهُ تَزْرِي دَكَاةَ شُورْبِنِ  
بَلْ قَدْ وَعَى مَا لَمْ يَكُنْ بِدَفَاتِرَا  
إِنَّ الْبِرَازِخَ أَهْلُهَا قَدْ أَطْرَبَ  
وَقَتَّ اللَّقَاءِ وَعَكْسُهَا أَهْلُ الْعَرَا  
نَجْمُ الْعَدَالَةِ وَالْبَسَاطَةِ أَفْلَ  
يَوْمَ يُوَارَى جِسْمُهُ ضِمْنَ الثَّرَى  
أَهْ نُعْزِي نَفْسَنَا وَنَفُوسَكُمْ  
يَا أَهْلَ خَلْكَ دَارِ رَحْمَانِ النُّورِ  
إِيهِ نُعْزِي طَيْرَهَا وَيَهَانِمَا  
وَنَبَاتَهَا وَجَمَادَهَا وَضَمَائِرَا  
لَيْلٌ لِكَحِّ دَيْسَمْبَرٍ مِنْ ( شَشْرٍ )  
لَيْلٌ أَتَانَا دَهْشَةً قَدْ أَمْقَرَا  
يَا أَهْلَ سِنْعَالِي خُدُّوا مِنْ فِئْلِهِ  
حِكْمًا وَدَرْسًا سَابِعًا قَدْ عُيِّرَا  
هُوَ فَهْمُهُ دِينَ الْإِلَهِ مَعَ التَّقَى  
بَشْرِيَّةَ إِكْرَامِ صَيْفٍ بِالْقَرَى  
رَبِّي وَرَفَى ثُمَّ صَفَى زَمْرَةَ  
مَنْ أَوْلِيَيْنَ وَأَخْرَيْنَ بِلَا امْتِرَا  
الْأَرْضَ يَصْلُحُ وَالْقُلُوبَ يُطَهِّرُ  
قَوْلًا يُفْلَلُ ثُمَّ فِعْلًا أَكْثَرَا  
جَبْرٌ وَرَتْقٌ ثُمَّ بَلْسَمٌ عَصْرِهِ  
وَطِيبُ أَهْلِ اللَّهِ قَلْبًا بَيِّطَرَا  
عَدْبٌ فُرَاتٌ سَانِعٌ فِي خُلُقِهِ  
وَخَتَامُهُ مِسْكٌ ذَكِّيٌّ دُقِرَا  
وَبَخٍ بَخٍ لِمَنْ أَقْتَدَى بِهَمَامِنَا  
مِنْ رُؤْدِهِ مَعَ سِتْرِهِ عَيْبِ الْوَرَى  
نُزْجِي الصَّلَاةَ مَعَ السَّلَامِ إِلَى النَّبِيِّ  
دَيْمَ الرِّضَاءِ عَلَى الضَّرِيحَةِ فَجْرَا

## عاش راظنا

بقلم / عبد الأحد نيانغ



قد فاجأ اليوم نعي عالم البشر  
فصار في دهشة من فجأة الخبر  
نعي تضارب في إرجافه نبأ  
بأن تأكد أم لا في قري الحضر  
قد قيل هل هو حق غاب سيدنا  
عن عالم الخلق يا للأمر من عظم  
ببزيب عام شتلك هجرة وعدل  
لقد توفي من قد كان في الكرم  
الشيخ صالحنا يا من بدا علما  
عش راضيا قلت مرضيا ومرتضيا  
إن غبت عنا فما أنجزت يرشدنا  
فكم وكم من مشاريع الحياة حوت  
ومن مساجد بل قل من جوامع في  
ومن ملاجئ تأوي زمرة الضعفا  
ومن كتاتيب في خللكم وفي انجول  
في جنبدل جارب كجان وكت علنا  
قد أنجز الشيخ مع صمت يعبر عن  
مجاهدا كان حتى في الوفاة بدا  
وفاته منعت من يطربون نعم  
قد غاب لكن علينا أن نكون معا  
في الاتحاد وفي تقوى الإله وفي  
صلى الإله على خير الورى وعلى  
ورحمة الله رب الناس دائمة  
ما دام ينهل في فصل الخريف مطر  
فصار في دهشة من فجأة الخبر  
خليفة الشيخ في الإرشاد والعبير  
يوم العروبة يا للشأن من كبر  
بكح يب عام ششز جيء بالقدر  
رمزا وفي الهدى شمسا أمن ذي الخطر  
يا منبع الغنم للزوار والبشر  
في برزخ الصالحين الغر من خير  
نحو الهداية ينفي ظلمة الكدر  
لوازم العيش فانظر أنت واختبر  
طوبى وخارجها في السمع والبصر  
كذاك من نفقات عند ذي ضرر  
ندوكا لغن جييكل فاحسب بلا ضرر  
خبان والكل للقرآن والأثر  
عزيمة بهدوء فائق النظر  
جهاده ضد عصيان عن الكبر  
عن الأغاني لإصرار على خطر  
صفا وقل واحدا رمزا لمعتبر  
الالتزام بشرع الله ذي البشر  
آل وصحب ومن قد كان في الخير  
على الفقيه غمام الخير والبشر  
ودام يسمع صوت عند ذي الخير



## قدناك أيها المصلح

بقلم: عبد القدر (سبائي) بشير

ملاذ الورى يا صالحا أنت مصلح  
لمصلحة الصبيان تغدو وتجنح  
حبيباً على الإقراء قد كان يكدح  
صباح مساء كالخديم يرشح  
مريداً به يعنى دواما ويفرح  
مريديه هـذا حاله حين تفتح  
وفي ذاك إصلاح كلامي مصرح  
هناك يقل هذا وربي مفلح  
وفي ذين كل الفوز إن كنت تصلح  
يجاربه أين من هوى النفس يكبح  
له رقة بالناس والصدر يشرح  
وفي النحو والآداب نجم يلوح  
وفي الدين ذو جد وبالعلم ينفخ  
لنا أسوة في فعله تتوضح  
جامع شيخه لنا كان ينصح  
وطهرها من كل لعن يقبح  
يايمانه لله جل المسبح  
بتربية مثلى وعلم يصح  
مجاري مياه مدها وهي تمنح  
شوامخ للأجواء ترنو وتنطح  
كذلك أسواق ومن ثم نسرح  
وفي قهوة سر له ليس يفصح  
مدى الدهر في سر دواما يفيح  
لأعمال أبناء الخديم ينقح  
محققاً ما كان قومي يطمح  
لذني حجة (هيبا) وهذا المرجح  
فراق الحبيب ذا القلوب يجرح  
باكبر رضوان إلى الحشر يريح  
على خير مخلوق لديك يفسح  
وفي أهل هذا الدين أنت المسبح

فقدناك أنت بالماكارم مفلح  
رحيماً بنا قد كنت أكبر مرشد  
على فقدكم يبكي كتاب إلهنا  
ويخدم للإسلام دون هواده  
كذا مولد المختار يبكي مودعا  
بعلمه وسعي كان دوما مشغلا  
يحرص أهل الشيخ طرا ليخدموا  
فمن زار (للخلكم) وما أنجز الفتى  
فما أحسن الإسلام ديننا وخدمة  
فاين صموت في الهراء وزاهد  
كثير الخشوع والإنابة دائماً  
وفي حكيم في التصوف قدوة  
كريم السجايا عابد ذو إرادة  
فاكرم به من قائد متواضع  
لقد قام بالترميم للمسجد الكبير  
به اتسعت أرض لطوبى توسعا  
مساجد كبرى قد بناها معمرا  
مدارس تحفيظ لتتوى صغارنا  
مشافي لمرضى الناس في عهده بنى  
مصابيح كالأقمار تجلو لنا دجى  
شوارع فيحاء ودورا لشيخنا  
كريم إذا ما زرت ياتيك بالقربى  
عطايا طالت للمصائبين جملة  
لقد شاء ربي كونه خير خاتم  
تولى (زيا) عاما خلافته أتت  
ولبى نداء الحق في صبح جمعة  
ومن هجرة المختار قد كان (حكنتش)  
فطوبى له من رينا جل مكرما  
خاتما أربي صل دواما وسلمن  
وبارك إلهي في ذويه جميعهم

## أرقام مهمة



مساحة خلجوم حوالي :

50000 هكتار



عدد المصاحف المكتوبة في خلجوم  
منذ 1993 تاريخ تأسيسها :  
2289 مصحفا.



عدد التلاميذ في الكتابات حوالي  
10000 تلميذ وتلميذة.



تبلغ التغذية اليومية في خلجوم حوالي  
2500 كلغ من الأرز.



ولد الشيخ صالح امباكي ليلة الجمعة  
14 / 11/1333 هـ وتوفي صبيحة  
الجمعة 17/12/1428 وعمره  
95 سنة وشهر ويومان.





## الدنيا غرور

بقلم / شيخنا كاه - خلدوم

## التشبيـل بيـكـي

بقلم / الأستاذ كاه

سرى الليث والأشبـال تبكي لفرقة  
وان البكا لما غـدوا عمم الأجم  
بكيـت على من ليس في القوم مثله  
فاكرم بقرم باسل صاحب الهمم  
هو الشيخ نجل الشيخ قطب الورى معا  
هو المصلح الأحوال مرجونا العلم  
هو الغوث من عافوه في كل ساعة  
يلاقونه يزري ببحر قد انسجم  
لـذاك الكريم الشيخ صالح حبنا  
سليل خديم المصطفى خير من خدم  
وما زال يهدي الناس لله ربهم  
مجدد دين المحتمى كاشف الغمم  
درت بعلم الدين يا شيخ منهلا  
وحزت العلى يا ماحي الجهل والظلم  
فكم من فقير نال فضلا بجودكم  
وكم من غريب حاز نيلا من الكرم  
مديحي لكم دهرا قلامي شاهد  
شكوري لكم ما دمت حيا مع الخدم  
إليك أنقيادي الدهر يا شمس عصره  
وأرجو بكم أمنا دواما من النقم  
جزاكم إله العرش كم من ملا تحب  
تكم قد تـربوا يا أبا الرشد والحكم  
صلاة وتسليم على خير من دعا  
ومخدومه ما حاز قصدا ذوو الهمم

والغدر عـادة دهرنا الغدّار  
وزرا ومنفذنا من الأغيار  
أبكيه في الأصال والأسحار  
باني الأراضى ممكن الأوطار  
أكرم به من صادق مبرار  
تلميذة تعليم ذي الأنوار  
تتلى فضائله مدى الأدهار  
في هذه الدنيا من الأبرار  
وأبان وجه الرشد بغد غبار  
كل الورى في خدمة المختار  
وبخدمة يا سيد الأختيار  
لكم أبان إبانة الأمار  
فاليوم أضحى ذابل الأزهار  
قبل المجي ومدافع الأشرار  
ثم ارتقى من بعدها للبار  
نعم الكريم المكرم الأبرار  
لضريحكم يا شيخ في الأدهار  
إذ قد تركت نجائب الأختيار  
والكل منهم مظهر الأسرار  
وحباهم أمنا من الفجار  
أزكى سلامي مرشد الأبرار

دنيا غرور ليس يرجى صفوها  
من ذا الذي قد كان في طوبى لنا  
أبكي على شيخ الملا طول المدى  
أه على شيخ كريم صالح  
شمس الورى قطب الرضى نافي الشقا  
شيخ نقي مصلح ومعلم  
هذا الذي فاق الأنام جميعهم  
ما للورى ركن يشابه صالحا  
من ذا الذي يهدي الورى لأخي الورى  
فلكم أعان وكم أفاد مريبا  
علمتنا ربيتنا بتعلم  
ولكم أزال عداوة في ديننا  
عذرا لقرآن تهدم ركنه  
من ذا الذي يذفي البلايا كلها  
جمع المكارم والمفاخر كلها  
فلجنة ضيف كريم ماجد  
لا زال يرسل رينا سحب الرضى  
ما من ورائك مصلح من فاسد  
إن البنين ذوو هدى وذوو تقى  
والله كمل ما نواه أبوهم  
وعلى النبي وآله وصحابه





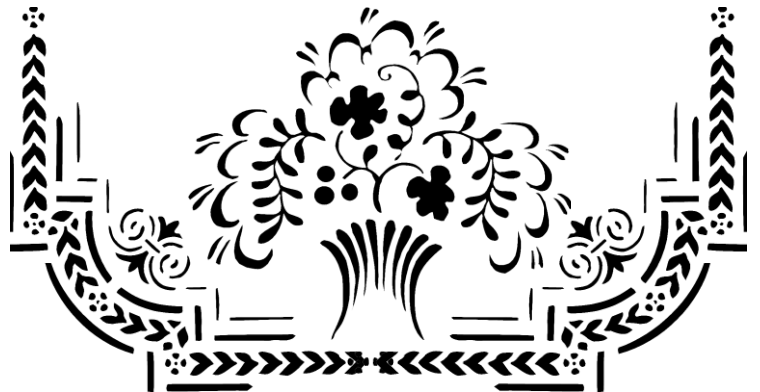
# حق البكاء

بقلم / الحاج سيدي جابي



حق البكاء ودمع العين مدرار  
نذري دموعا على الخدين هامية  
كذا الملماتخ في السنغال أجمعها  
والأرض تكي كما تكي السماء على  
شيخ الشيوخ إمام العارفين كما  
أعني بشيخ كريم (صالح) سدد  
أما الخديم ولي الله والده  
أحيى اليساتين نصحا والمدارس قل  
من للحيازي ومن للمهتدين ومن  
من لليتامى ومن للمرملين ومن  
كهف منيع إضاض للرعاة ومن  
بدر منير نير الكل غرته  
لا ياس لا ياس فالرحمن ذو كرم  
لكلهم شهرة بل كلهم ثقة  
أل الخديم كرام في الكرام وهم  
يا أهل طوبى أعزيكم بتعزية  
هذا رثاء أتاكم من محبكم  
أدعو الإله لكم عمرا وعافية  
وأسال الله رضوانا يدوم على  
بجاء خير المختار سيدنا  
والأل والنصح والأتباع قاطبة

هل في البكاء على الأبرار أوزار  
فالكمل منا بذا القرآن مكثار  
مع غيرها لم يكن خلف وأنكار  
خير الخليفة من باهت به الدار  
قد شيع في شأنه للناس أخبار  
قد جاء في عصره للناس أيسار  
فالشبهل كالنيت ما في ذاك إنكار  
في ني المدارس تدريس وتكرار  
للمشتمكي إن أتاه الخوف والعار  
للمعتقي إن أتى شغل وأوطار  
في ذي الرعاية قد حاطته أسوار  
نارت بطلعته للناس أقطار  
أبنواؤه في بني الأنشياخ أخبار  
بل إنهم في النوى غر وأخبار  
أمة في انتشار العلم أبرار  
ترضي النهي هكذا الطلاب والجار  
ابن الملح لك فالحمد يختار  
وصحة لم يصبها قط أخطار  
هذا الخليفة من زانته أنوار  
عليه من صلوات الله أقطار  
ما قيل في مثل هذا الشيخ أشعار







## رسائل تعزي فقيد الأمة الإسلامية

## جلالة ملك المغرب المملكة المغربية

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه من أمير المؤمنين الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية إلى أسرة الفقيد المرحوم سوريني ساليو امباكي الخليفة العام للطريقة المرينية في السنغال وإلى أتباع هذه الطريقة الجليلة السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد،،

فقد تلقينا ببالح الحزن وعميق الأسى نبأ وفاة المشمول بعفو الله ورضاه المرحوم سوريني ساليو امباكي، الخليفة العام للطريقة المرينية في السنغال، تغمده الله بواسع رحمته وغفرانه وأسكنه فسيح جناته. وبهذه المناسبة الأليمة نتقدم إليكم وإلى كافة أفراد أسرته وأتباع الطريقة المرينية، باسمنا واسم الشعب المغربي، بأحر التعازي وأصدق المواساة في فقدان هذه الشخصية الإسلامية الفذة، التي كرس حياتها لخدمة الإسلام والمسلمين، ونشر تعاليمه السمحة، إعلاء لكلمة الله، ونصرة لقضايا ديننا الحنيف، سائلين الله أن يلهمكم جميل الصبر وحسن العزاء. وإن وفاة الشيخ سوريني ساليو امباكي لا تعد خسارة للطريقة المرينية فحسب، وإنما أيضا خسارة كبيرة لأسرة العلم والعلماء في السنغال، كما في المغرب الذي كان الفقيد يكن له كل المحبة والتقدير، لما يتمتع به رحمه الله من تأثير وإشعاع روحيين سواء في السنغال أو في البلدان الإفريقية المجاورة، من خلال حرصه على تقوية الوحدة الإسلامية وتعزيز روابط الأخوة بين السنغال والمغرب والعمل على نشر قيم الرحمة والتقوى والتسامح. وتجسيدها لهذه العلاقة الروحية المتينة التي تأسس للأخوة الصادقة، القائمة بين المغرب والسنغال الشقيقين، فقد كلفنا وفدا رفيع المستوى ليحمل إليكم من لدن جلالتنا هذه التعزية، ويعبر لكم مباشرة عن مشاعر تضامننا معكم، وعن صادق عطفنا وموصول رعايتنا السامية. وإذ نشاطركم وجميع أتباع الطريقة المرينية أحزانكم في هذا المصاب الجليل الذي لا راد للقضاء الله فيه لتعرب لكم عن عميق تعاطفنا وسائلين الله تعالى أن يجري الفقيد عما قدم بين يدي ربه من صالح الأعمال، أحسن الجزاء وأوفاه، ويتقبله في عداد من رضي عنهم من الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

"يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي" صدق الله العظيم  
وحرر بمقر إقامتنا الملكية بورزازات يوم السبت 18 ذي الحجة عام 1428هـ، الموافق 29 دجنبر سنة 2007م

محمد السادس ملك المغرب

من صالح الأعمال، أحسن الجزاء وأوفاه، ويتقبله في عداد أولئك الذين رضي عنهم من الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

"يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي"

صدق الله العظيم

تحرر بمقر إقامتنا الملكية بورزازات يوم السبت 18 ذي الحجة عام 1428هـ، الموافق 29 دجنبر سنة 2007م.

محمد السادس ملك المغرب

الإسلام والشلمين، ونشر تعاليمه السمحة، إعلاء لكلمة الله، ونصرة لقضايا ديننا الحنيف، سائلين الله أن يلهمكم جميل الصبر وحسن العزاء.

وإن وفاة الشيخ سوريني ساليو امباكي لا تعد خسارة للطريقة المرينية فحسب، وإنما أيضا خسارة كبيرة لأسرة العلم والعلماء في السنغال كما في المغرب، الذي كان الفقيد يكن له كل المحبة والتقدير، لما يتمتع به رحمه الله من تأثير وإشعاع روحيين سواء في السنغال أو في البلدان الإفريقية المجاورة، من خلال حرصه على تقوية الوحدة الإسلامية وتعزيز روابط الأخوة بين السنغال والمغرب والعمل على نشر قيم الرحمة والتقوى والتسامح.

وتجسيدها لهذه العلاقة الروحية المتينة التي تأسس للأخوة الصادقة، القائمة بين المغرب والسنغال الشقيقين، فقد كلفنا وفدا رفيع المستوى ليحمل إليكم من لدن جلالتنا هذه التعزية، ويعبر لكم مباشرة عن مشاعر تضامننا معكم، وعن صادق عطفنا وموصول رعايتنا السامية. وإذ نشاطركم وجميع أتباع الطريقة المرينية أحزانكم في هذا المصاب الجليل الذي لا راد للقضاء الله فيه لتعرب لكم عن عميق تعاطفنا وسائلين الله تعالى أن يجري الفقيد عما قدم بين يدي ربه من صالح الأعمال، أحسن الجزاء وأوفاه، ويتقبله في عداد من رضي عنهم من الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

جلالة ملك المغرب المملكة المغربية

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه من أمير المؤمنين الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية إلى أسرة الفقيد المرحوم سوريني ساليو امباكي الخليفة العام للطريقة المرينية في السنغال وإلى أتباع هذه الطريقة الجليلة السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد،،

فقد تلقينا ببالح الحزن وعميق الأسى نبأ وفاة المشمول بعفو الله ورضاه المرحوم سوريني ساليو امباكي، الخليفة العام للطريقة المرينية في السنغال، تغمده الله بواسع رحمته وغفرانه وأسكنه فسيح جناته. وبهذه المناسبة الأليمة نتقدم إليكم وإلى كافة أفراد أسرته وأتباع الطريقة المرينية، باسمنا واسم الشعب المغربي، بأحر التعازي وأصدق المواساة في فقدان هذه الشخصية الإسلامية الفذة، التي كرس حياتها لخدمة الإسلام والمسلمين، ونشر تعاليمه السمحة، إعلاء لكلمة الله، ونصرة لقضايا ديننا الحنيف، سائلين الله أن يلهمكم جميل الصبر وحسن العزاء. وإن وفاة الشيخ سوريني ساليو امباكي لا تعد خسارة للطريقة المرينية فحسب، وإنما أيضا خسارة كبيرة لأسرة العلم والعلماء في السنغال، كما في المغرب الذي كان الفقيد يكن له كل المحبة والتقدير، لما يتمتع به رحمه الله من تأثير وإشعاع روحيين سواء في السنغال أو في البلدان الإفريقية المجاورة، من خلال حرصه على تقوية الوحدة الإسلامية وتعزيز روابط الأخوة بين السنغال والمغرب والعمل على نشر قيم الرحمة والتقوى والتسامح. وتجسيدها لهذه العلاقة الروحية المتينة التي تأسس للأخوة الصادقة، القائمة بين المغرب والسنغال الشقيقين، فقد كلفنا وفدا رفيع المستوى ليحمل إليكم من لدن جلالتنا هذه التعزية، ويعبر لكم مباشرة عن مشاعر تضامننا معكم، وعن صادق عطفنا وموصول رعايتنا السامية. وإذ نشاطركم وجميع أتباع الطريقة المرينية أحزانكم في هذا المصاب الجليل الذي لا راد للقضاء الله فيه لتعرب لكم عن عميق تعاطفنا وسائلين الله تعالى أن يجري الفقيد عما قدم بين يدي ربه من صالح الأعمال، أحسن الجزاء وأوفاه، ويتقبله في عداد من رضي عنهم من الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.





# اللقاء بالله والحلم

## السفارة التونسية بدار

الجمهورية التونسية

سفارة تونس بدار

31 ديسمبر 2007

من سفير تونس بدار

الى

الشيخ محمد الأمين بار امباكي

الخليفة العام للمريدين

ببالغ الأسى والحزن تلقينا نبأ انتقال الشيخ صالح امباكي الخليفة العام للمريدين الى جوار ربه.

أرجو أن تسمحو لي في هذه المناسبة الحزينة بتقديم التعازي باسمي وباسم جميع معاوي.

وأدعو الله ان يحيطكم برعايته في مهمتكم النبيلة حتى تتحقق كافة اهدافكم وان يشمل بفضله جميع إخوانكم وأتباعكم في إطار الطريقة المريديّة التي ظلت ملتزمة بالإسلام الأصيل في ظل السلام والمحبة ووحدّة المسلمين على الطريق السوي.

وتقبلوا بقبول فائق احترامي وتقديري.

السفير

جليل الأخضر

31/12/07 11:43 TEL 00221338237204 AMBASSADE TUNISIE 001

REPUBLIQUE TUNISIENNE

Ambassade de Tunisie  
A Dakar

101030 /07/JL

Dakar, le 31 décembre 2007

L'Ambassadeur de Tunisie à Dakar

A

Serigne Mouhamadou Lamine Bara MBACKE  
Khalife Général des Mourides

TOUBA

C'est avec beaucoup de regret et une profonde émotion que nous avons appris la nouvelle du rappel à Dieu de Serigne Saliou MBACKE, Khalife Général des Mourides.

Permettez-moi, en cette douloureuse circonstance, de vous présenter, en mon nom propre et au nom de l'ensemble de mes collaborateurs, mes condoléances les plus attristées.

Je saisis aussi l'occasion qui m'est ainsi offerte pour vous adresser mes chaleureuses félicitations à la suite de votre désignation en qualité de Khalife général des Mourides.

Puisse Dieu vous combler de sa bénédiction et exaucer vos prières dans votre grande et noble mission afin qu'elle soit couronnée de succès et qu'Il descende sa grâce sur l'ensemble de vos pairs et croyants, fidèles à l'Islam authentique qu'à toujours été la confrérie Mourides en cette terre Africain et du Sénégal, dans la paix, l'amour à Dieu, l'unité des musulmans et l'attachement au droit chemin.

Je vous prie d'agréer, l'assurance de ma haute considération.

L'Ambassadeur  
Jalel LAKHDAR

## رسائل تعزي فقيد الأمة الإسلامية

### العقيد / معمر القذافي

إلى أسرة المرحوم / الشيخ صالح امباكي شيخ الطائفة المريديّة في السنغال

علمت بكثير من الحزن وببالغ الأسى بوفاة الشيخ صالح امباكي شيخ الطائفة المريديّة ، ولا يسعني إلا أن أتقدم لكم بأحر التعازي والمواساة القلبية في هذا الحدث المؤلم نغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهمكم جميل الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون

أخوكم

معمر القذافي

قائد الثورة

طرابلس – 6 / 1 / 2008 مسيحي

Route des Almadies en face 2<sup>ème</sup> zone - Site Médian Tel : (221) 420 55 61 / 820 65 62  
Fax : (221) 820 65 64 - Tél : 31 332 - B.P. 18 448 DAKAR-FANN

08/05/2008 12:40 221-8206568 AMBASSADE DE LYBIE PAGE 02  
FROM: ELTHIEB ELFRIDE FAX NO: 0021201361927 Jan 18 2008 12:45PM P2

إلى أسرة المرحوم / الشيخ صالح امباكي شيخ الطائفة المريديّة في السنغال

علمت بكثير من الحزن وببالغ الأسى بوفاة الشيخ صالح امباكي شيخ الطائفة المريديّة، ولا يسعني إلا أن أتقدم لكم بأحر التعازي والمواساة القلبية في هذا الحدث المؤلم نغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهمكم جميل الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

أخوكم  
معمر القذافي  
قائد الثورة

طرابلس - 6/1/2008 مسيحي



### رسائل تعزي فقيد الأمة الإسلامية

#### سفارة الجمهورية العربية السورية

دكار

الشيخ محمد الامين بار امباكي

الخليفة العام للمريدين

طوبى

الاخ العزيز في الاسلام،

تلقينا بببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة الخليفة العام

للطريقة المریدیة .

هذا القائد المسلم الذي لم يكن يعتبر الدنيا إلا ممرا

للآخرة انتقل الى جوار ربه بعد أن حقق انجازات عظيمة

للإسلام والمسلمين.

نقدم اليكم تعازينا باسم حكومتني وباسم معاوني

وباسمي شخصيا داعين الله ان يدخله فسيح جناته.

ونحن واثقون في ان مهمتكم بصفتكم الخليفة

السادس ستكون امتدادا لأعمال اسلافكم الاجلاء.

ونحن نشارك كافة الامة السنغالية في قناعتنا بأنكم

ستكونون القائد الذي يحتاج اليه الإسلام اليوم

حمزة دواليبي

سفير الجمهورية العربية السورية

### سفارة دولة الكويت بدار

الشيخ/ الحاج محمد الأمين بار امباكي

الخليفة العام للطريقة المریدیة

مدينة طوبى- السنغال

فضيلة الشيخ،،،

علمت بببالغ الحزن والأسى نبأ انتقال المغفور له بإذن

الله الشيخ صالح امباكي الخليفة العام للطريقة المریدیة إلى جوار

ربه يوم الجمعة الموافق في 28 ديسمبر 2007م.

لقد كان الشيخ قدوة في التقوى والتواضع، ونموذجا في

الجهاد لأجل نشر تعاليم الدين الإسلامي الحنيف أسوة بوالده

التقي، ومثالا في حب السلام والتفاني لتقديم الشعوب. وفي هذا

المصاب الأليم، بالأصالة عن نفسي وباسم حكومة دولة الكويت،

أتقدم إليكم بخالص التعازي القلبية، وأتوجه للمولى عز وجل أن

يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته ويلهمكم وأتباع

الطريقة المریدیة والشعب السنغالي الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

السفير

محمد صالح الذويخ

31/12/2007 14:09 221-8251755 AMBASSADE DE SYRIE PAGE: 01/02





# اللقاء لله وحده

## رسائل تعزي فقيد الأمة الإسلامية

# السفارة البريطانية

دكار

31 ديسمبر 2007

صاحب السعادة سرين بار امباكي


ال خليفة العام للمريدين

أود أن أقدم لكم ولأسرتكم أخلص تعازي بمناسبة انتقال الشيخ صالح امباكي إلى جوار ربه داعياً الله أن يدخله فسيح جنته.

وفي الختام أرجو أن تتقبلوا فائق تقديري

كريستوف إروت

سفير صاحبة الجلالة البريطانية

  
British Embassy  
20 Rue du Dr Guillet  
BP 6025  
DAKAR  
SENEGAL  
Tel: 00 (221) 823 73 92  
Fax: 00 (221) 823 27 66

le 31 décembre 2007


Son Excellence  
Serigne Bara Mbacké  
Khalifé général des Mourides  
Toubé

Serigne,

Je tiens à vous présenter mes condoléances les plus sincères ainsi qu'à votre famille suite au rappel à Dieu de Serigne Saliou Mbacké.

Que Dieu l'accueille en son Paradis.

Je vous prie d'agréer l'assurance de ma très haute considération.

  
Christopher Trott  
Ambassadeur de Sa Majesté britannique

## سفارة جمهورية العراق

دكار

31/12/2007

عزيزي الشيخ أتو جانج

المستول الأول لحزب الترقية

نناشدكم أن تبلغوا رسالة التعزية هذه إلى الشيخ محمد الأمين بار امباكي الخليفة العام للمريدين مع أخلص تشكراتي

رعد غثنوان محمود

القائم بالأعمال

بسم الله الرحمن الرحيم

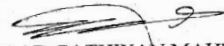
سفارة  
جمهورية العراق  
دكار


N° : CD/204  
Date : LE 31/12/2007

Mon cher Cheikh Atou Diagne  
Responsable Moral de  
HIZBOUL - TARKHIYA

Nous vous prions de bien vouloir faire parvenir ce message de condoléances au **Cheikh BARA Lamine M'backé**, Khalif général des Mourides.

Avec nos sincères remerciements

  
RAAD GATHWAN MAHMOUD  
Chargé d'affaires



Point E, Rue 6 « B » - B.P. : 43448 Dakar Fann (Sénégal) - E-mail : dgremb@iraqemb.org  
Téléphone : (+221) 869 77 99 - Téléfax : (+221) 924 09 09





## رسائل تعزية فقيد الأمة الإسلامية

### جمعية الحسن الثاني للثقافة الإسلامية في السنغال

إلى سماحة الشيخ / سرين بار فاضل امباكي المحترم  
الخليفة العام للطريقة المرينية في  
مدينة طوبى المحروسة  
الموضوع : تعزية ومواساة  
فضيلة الشيخ المحترم، فقدت السنغال  
والأمة الإسلامية أكبر أبنائها الذي تميز خلال حياته  
وخلافته بجميع خصال الفضيلة، لذا نوجه إليكم وإلى  
أسرة المرحوم سرين صالح امباكي مواساتنا البالغة  
لفقيد الإسلام والإنسانية. فهذه طبيعة الحياة يذهب  
الرجال وتبقى الأعمال، لذا ندعو الله العلي القدير أن  
يلهنا الصبر والسلوان وأن يجعل خلافتكم أحسن خلافة  
في خدمة الإسلام والمسلمين عامة والشعب السنغالي  
والطريقة المرينية خاصة وأن يتمتعكم بدوام الصحة  
والعافية.

والسلام ورحمة الله تعالى وبركاته

الأمين العام

الدكتور الحاج إبراهيم تيام

Association Hassan II pour la Culture Islamique au Sénégal Siège : Guinaba I - villa n°228 Dakar - Sénégal Tél. 855. 97. 07		جمعية الحسن الثاني للثقافة الإسلامية في السنغال مقر فريسي : غينابا 1 فيلا رقم 228 دكار - السنغال هاتف : 33855.97.07 التاريخ : ..... Date:..... الوقت : ..... 10 4
إلى سماحة الشيخ / سرين بار فاضل امباكي المحترم الخليفة العام للطريقة المرينية في مدينة طوبى المحروسة		
الموضوع : تعزية ومواساة		
فضيلة الشيخ المحترم، فقدت السنغال والأمة الإسلامية أكبر أبنائها الذي تميز خلال حياته وخلافته بجميع خصال الفضيلة، لذا نوجه إليكم وإلى أسرة المرحوم سرين صالح امباكي مواساتنا البالغة لفقيد الإسلام والإنسانية. فهذه طبيعة الحياة يذهب الرجال وتبقى الأعمال، لذا ندعو الله العلي القدير أن يلهمنا الصبر والسلوان وأن يجعل خلافتكم أحسن خلافة في خدمة الإسلام والمسلمين عامة والشعب السنغالي والطريقة المرينية خاصة وأن يتمتعكم بدوام الصحة والعافية. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.		
الأمين العام الدكتور الحاج إبراهيم تيام		
رقم الترخيص : 2002/10848 ص.ب. 28473 مركز البريد بمدينة دكار مكتب البص : 77 648.96.78/33 855.97.07		

## هيئة الأعمال الخيرية بالإمارات العربية المتحدة

فضيلة / الشيخ محمد الأمين بارا امباكي الخليفة العام للطريقة  
المرينية حفظكم اله وركاكم ،،،،  
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ،،،، وبعد :  
الموضوع / التعزية

إنا لله وإنا إليه راجعون،،،،

بقلوب مليئة بالحزن والأسى لكن مومنة بقضاء الله وقدره ،  
أتقدم إليكم باسمي شخصيا ونيابة عن السيد الأمين العام لهيئة  
الأعمال الخيرية بالإمارات العربية المتحدة وكل العاملين في مكتب  
السنغال بخالص تعازينا بمناسبة رحيل شيخنا الفاضل فقيد الأمة  
الإسلامية ( الشيخ صالح مباكي الخليفة العام للطريقة المرينية )  
الذي قضى كل حياته في خدمة الإسلام والمسلمين في كل جوانب  
الحياة .

هذا وندعو الله أن يتغمده برحمته ويدخله فسيح جناته بجوار والده  
الشيخ أحمد بامبا ومع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن  
أولئك رفيقا ويلهمنا جميعا الصبر والسلوان، كما ندعوه أن يمدكم  
بوافر الصحة لتواصلوا مشوار الشيخ الرحيل على أكمل وجه .

تالا عمر لي

مدير مكتب السنغال

بسم الله الرحمن الرحيم	
هيئة الأعمال الخيرية HUMAN APPEAL INTERNATIONAL Senegal Office : P.O. BOX : 3319 - Tel./Fax (00221) 854 02 19 DAKAR - SENEGAL - E-mail : haidjkar@sernet.sn - NINEA 033 97 70 000	
التاريخ : 2007/12/29	
فضيلة / الشيخ محمد الأمين بارا امباكي الخليفة العام للطائفة المرينية حفظكم الله وركاكم،،،، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،، وبعد	
الموضوع / تعزية	
إنا لله وإنا إليه راجعون ،،،،	
بقلوب مليئة بالحزن والأسى لكن مؤمنة بقضاء الله وقدره، أتقدم إليكم باسمي شخصيا ونيابة عن السيد الأمين العام لهيئة الأعمال الخيرية بالإمارات العربية المتحدة وكل العاملين في مكتب السنغال بخالص تعازينا بمناسبة رحيل شيخنا الفاضل فقيد الأمة الإسلامية ( الشيخ صالح امباكي الخليفة العام للطائفة المرينية) الذي قضى كل حياته في خدمة الإسلام والمسلمين في كل جوانب الحياة . هذا وندعو الله أن يتغمده برحمته ويدخله فسيح جناته بجوار والده الشيخ أحمد بامبا ومع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ويلهمنا جميعا الصبر والسلوان، كما ندعوه أن يمدكم بوافر الصحة لتواصلوا مشوار الشيخ الرحيل على أكمل وجه.	
تالا عمر لي مدير مكتب السنغال	
حاملة على الصفة الاستشارية المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالأمم المتحدة Consultative status (Category II) with the Economic & Social Council of the U.N. Regional Office & Representatives: Tel. Australia (00112) 7505151 - Egypt (00202) 2507028 - Italy (0039) 201148208 - Belgium (003216) 2207899 France (003356) 453994 - Germany (0049251) 394884 - Jordan (00962) 697 8322 - Lebanon (009617) 725413 - Mauritania (00222) 252 155 Russia 496 1789 - Denmark (004570) 8203137 - Sudan (0024911) 84641 - U.K. (004461) 237 5101	



## رسائل تعزي فقيد الأمة الإسلامية

### جمعية الدعوة الإسلامية العالمية

فضيلة الشيخ / الأمين امباكي ابن الشيخ محمد الفاضل  
الخليفة العام للطريقة المرينية  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بقلوب مومنة بقضاء الله وقدره ، نتقدم إليكم بأحر التعازي في وفاة  
المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ صالح امباكي وإلى جميع الأبناء والأحفاد  
والأيتام في السنغال وعامة المرينيين في العالم .

ندعو الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويعوضكم فيه خيرا  
ويهلهمم وكافة ذويه الصبر والسلوان ويمنحكم الصحة والعافية ويوفقكم  
في مواصلة المسيرة الميمونة للطريقة المرينية من أجل خير المسلمين ووحدهم  
ووحدهم خير كل الناس .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم /

الدكتور / محمد أحمد الشريف

أمين عام جمعية الدعوة الإسلامية العالمية

## جمعية الرعايا السنغاليين بدبي

لبسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون

فضيلة الشيخ / محمد الأمين بار ابن محمد الفاضل امباكي الخليفة العام  
للطريقة المرينية

بطوبى المحروسة - حفظه الله ورعاه وأيده بنصره أمين

فضيلة الخليفة العام،،،

بقلوب مفعمة بالإيمان، تلقينا وفاة المغفور له والدنا وشيخنا فضيلة الشيخ/  
صالح امباكي ابن خادم الرسول الذي كرس حياته في نشر الدعوة والثقافة  
العربية الإسلامية في طول البلاد وعرضها. كما ساهم فضيلته في التنمية  
الروحية والاجتماعية والاقتصادية لشعب السنغال وللشعوب الأخرى تكلم  
التنمية التي تجسدها مزارع غلقوم والمدارس القرآنية والمؤسسات  
الخيرية.

لقد كان رضي الله أبا رحيمًا وقدوة حسنة للأمة الإسلامية عامة وبرحيل  
فضيلته إلى الرفيق الأعلى، لقد فقدت المدارس القرآنية والكتاتيب عميدها  
وراعيا وحاميا

سماحة الخليفة العام،،،

فإني بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن جميع الرعايا السنغاليين في دبي  
نرفع إلى فضيلتكم خالص تعازينا وصادق مراسلتنا ونشاطكم هذه اللحظات  
الحرزينة سائلين الله تبارك وتعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه  
فسيح جناته مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء  
والصالحين وحسن أولئك رفيقا وأن يلهم أسرته الصبر والسلوان أمين

رئيس جمعية الرعايا السنغاليين بدبي

الأستاذ/ سليمان تيام

التاريخ 31/12/2007  
الموافق 31/12/2007  
الرقم الإشاري: .....

جمعية الدعوة الإسلامية العالمية

فضيلة الشيخ / الأمين امباكي ابن الشيخ محمد الفاضل  
الخليفة العام للطريقة المرينية  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بقلوب مومنة بقضاء الله وقدره، نتقدم إليكم بأحر التعازي في وفاة  
المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ صالح امباكي وإلى جميع الأبناء والأحفاد  
والأيتام في السنغال وعامة المرينيين في العالم.

ندعو الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويعوضكم فيه خيرا  
ويهلهمم وكافة ذويه الصبر والسلوان ويمنحكم الصحة والعافية ويوفقكم في  
مواصلة المسيرة الميمونة للطريقة المرينية من أجل خير المسلمين ووحدهم  
ووحدهم خير كل الناس.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم /  
الدكتور / محمد أحمد الشريف  
أمين عام جمعية الدعوة الإسلامية العالمية

خاتمة: 4808461 إلى 4808465 - بريد مسطور: 4800734 - ص.ب: 2549 - طرابلس - الجمهورية التونسية

جمعية الرعايا السنغاليين بدبي  
Association des Ressortissants Sénégalais de Dubai  
P.O. Box : 115147, telefax : +971 4 2254494, Mail: arsed\_dubai@yahoo.fr., Dubai, U.A.E.  
ص.ب: 115147، تليفكس: +971 4 2254494، بريد إلكتروني: arsed\_dubai@yahoo.fr.

بسم الله الرحمن الرحيم  
إنا لله وإنا إليه راجعون

فضيلة الشيخ / محمد الأمين بارا بن محمد الفاضل امباكي الخليفة العام للطريقة  
المرينية بطوبى المحروسة حفظه الله ورعاه وأيده بنصره أمين

فضيلة الخليفة العام ،  
بقلوب مفعمة بالإيمان ، تلقينا نيا وفاة المغفور له والدنا وشيخنا فضيلة الشيخ /  
صالح امباكي بن خادم الرسول الذي كرس حياته في نشر الدعوة والثقافة العربية  
الإسلامية في طول البلاد وعرضها . كما ساهم فضيلته في التنمية الروحية  
والاجتماعية والاقتصادية للشعب السنغالي وللشعوب الأخرى تكلم التنمية التي  
تجسدها مزارع غلقوم والمدارس القرآنية والمؤسسات الخيرية .  
لقد كان رضي الله عنه أبا رحيمًا وقدوة حسنة للأمة الإسلامية عامة  
وبرحيل فضيلته إلى الرفيق الأعلى ، لقد فقدت المدارس القرآنية والكتاتيب  
عميدها وراعيا وحاميا .  
سماحة الخليفة العام .  
فإني بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن جميع الرعايا السنغاليين في دبي نرفع إلى  
فضيلتكم خالص تعازينا وصادق مراسلتنا ونشاطكم هذه اللحظات الحرزينة  
سائلين الله تبارك وتعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسح جناته مع  
الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك  
رفيقا وأن يلهم أسرته الصبر والسلوان أمين

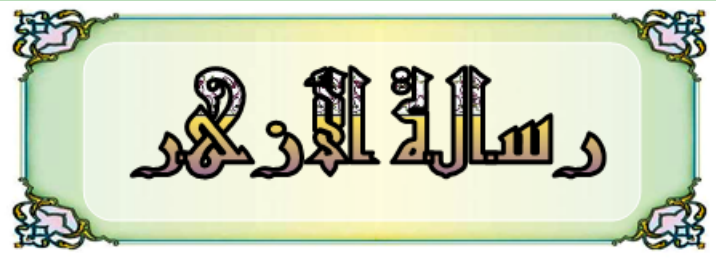
رئيس جمعية الرعايا السنغاليين بدبي  
الأستاذ / سليمان تيام

جمعية الرعايا السنغاليين بدبي  
B. P. 115147  
Dubai U.A.E.  
Association des Ressortissants Sénégalais de Dubai

RCPC No : 27-08-2007 008429 / MINT / DAGAT / DEL / AS



مجلة ثقافية إسلامية تصدرها اللجنة الثقافية  
التابعة لمؤسسة الأثر هـ الإسلاميه بالسنتال



رسائل تعزي فقيد الأمة الإسلامية

## أمين شئون الاتحاد الإفريقي

إلى أسرة المرحوم / الشيخ صالح امباكي ، شيخ الطائفة المريدية في السنغال ، علمت بكثير من الحزن وبالغ الأسى بوفاة الشيخ صالح امباكي شيخ الطائفة المريدية ، ولا يسعني إلا أن أتقدم لكم بأحر التعازي والمواساة القلبية في هذا الحدث المؤلم .  
تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته ، وألهمكم جميل الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا إليه راجعون.  
د/ علي عبد السلام التريكي  
أمين شئون الاتحاد الإفريقي  
طرابلس . 06/01/2008م

## الشكر والامتنان

بمزيج  
من الامتنان والطمأنينة نقدم باسم  
أسرة فضيلة الشيخ صالح المرحوم إلى  
كافة الإخوة الكرام أجل تشكراتنا  
وأسمى تمنياتنا وأخلص دعواتنا  
لكم بالخير والعافية والرخاء  
لمشاركتم ومشاطرتكم معنا في  
هذه النكبة المريرة التي حلت  
بالأمة الإسلامية عامة وبالطريقة  
المريدية خاصة وهي انتقال روح  
الشيخ صالح إلى جوار ربها علما بأن  
الشيخ صالح كان أبا روحيا وصرحا  
شامخا منيعا للمسلمين وبانبا وخاتما  
لمرحلة مهمة من الرسالة الخديمية.

وما علينا إلا أن نكون سائرين  
على نهج القويم خلفا لخير سلفه  
داعمين التأييد والنصر وحسن  
التوفيق لكم جميعا

الشيخ أحمد صالح امباكي

## ودادية الطلبة السنغاليين

### بكلية الدعوة الإسلامية (بير)

بسم الله الرحمن الرحيم  
الأربعاء: 15/01/2008  
من ودادية الطلبة السنغاليين  
بكلية الدعوة الإسلامية (بير)  
رقم الهاتف : 77371.95.95

الهدف: تقديم تعزية  
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته  
سعادة المدير:

بقلب حزين وعين باكية، تقدم لكم ودادية طلبة السنغاليين - بكلية  
الدعوة الإسلامية بير - تعازيها بمناسبة وفاة الشيخ الجليل (الشيخ صالح  
امباكي) له الرحمة ولكم طول البقاء.  
المصيبة عظيمة والخطب جسيم، ولكن قضاء الله لا يرد، نعزيكم  
ونشارككم الأحران، نعزيكم والأسى يملأ قلوبنا حزنا على الفقيد العزيز  
الذي كرس عصره في خدمة الإسلام والمسلمين. كتب الله له الجنة وألهمكم  
وإيانا الصبر والسلوان.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
الكاتب الإداري





## خطاب شكر وتقدير

# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
وبعد:

فهذا خطاب شكر وتقدير أوجهه باسمي خاصة وباسم الطريقة  
المريدية عامة إلى كل الذين وقفوا معنا وشاطرونا آلام النكبة التي  
منينا بها من وفاة شيخنا ووالدنا الشيخ صالح امباكي الخليفة العام  
للطريقة المريدية الذي التحق بالرفيق الأعلى بعد عمر مبارك أفناه  
في خدمة الدين والوطن ، قائدا ومربيا ومرشدا ضحي بكل ما عنده  
من نفس ونفيس لتبقى الأمة متحدة تحت راية التوحيد حتى لبي  
نداء الحق راضيا مرضيا.

وإن رحيله - رضي الله عنه - لصدمة كادت تزلزل بنا الأرض لولا ما  
زودنا به لدى الإخوة والأصدقاء من عزاء جميل خفف فينا المحنة  
وقوانا على تحمل الأمانة، فلکم منا جزيل الشكر وكبير التقدير  
على حسن التعامل الذي برهنتم به من جديد على فهمكم العميق  
وإيمانكم الصادق بما يجب أن تكون عليه العلاقات الإنسانية  
والدينية بين الشعوب والأمم.

وإننا إذ ننوه بمواقفكم الجميلة هذه لنؤكد لكم جميعا بأننا سنعمل -  
إن شاء الله - جادين للحفاظ على هذه العلاقات الطيبة التي أرساها  
أسلافنا - رحمهم الله - ، وسنبقى حريصين على توطيدها وتطويرها بما  
يخدم الدين والوطن والإنسانية.  
وتقبلوا الاحترام والتقدير من أحيكم:

الشيخ / محمد الأمين امباكي

الخليفة العام للطريقة المريدية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
واعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا  
Crampez-vous tous à la Corde d'Allah et ne soyez point divisés

Cheikh Mouhammad Lamine MBacké  
Khalif Général des Mourides  
Fils de Cheikh Mouhammad Fadel MBacké  
Ibn Cheikh Ahmadou Bamba  
Fondateur du Mouridisme  
Touba - Sénégal  
Tél: (221) 33 978 59 00 / Fax: (221) 33 978 94 94 / BP. 42  
E mail: mbacke@telefonica.net ; lgmtouba@gmail.com

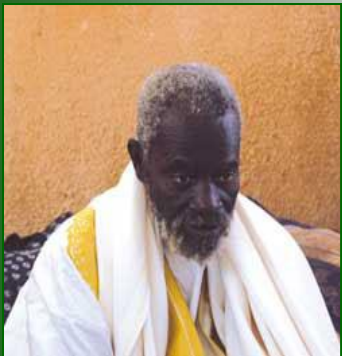
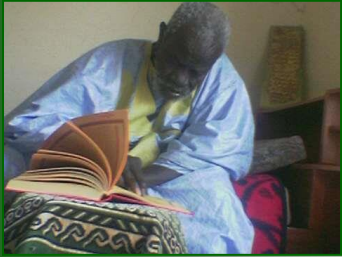
الشيخ محمد الأمين امباكي  
الخليفة العام للمريدية  
ابن الشيخ محمد الفاضل امباكي  
ابن الشيخ أحمد بمبا مؤسس المريدية  
توبى - السنغال  
تلفون: 33 978 59 00 (221) / فاكس: 33 978 94 94 (221)  
البريد الإلكتروني: lgmtouba@gmail.com ; mbacke@telefonica.net

طوبى.....  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
وبعد:  
فهذا خطاب شكر وتقدير أوجهه باسمي خاصة وباسم الطريقة المريدية عامة إلى  
كل الذين وقفوا معنا وشاطرونا آلام النكبة التي منينا بها من وفاة شيخنا ووالدنا الشيخ  
صالح امباكي الخليفة العام للطريقة المريدية الذي التحق بالرفيق الأعلى بعد عمر  
مبارك أفناه في خدمة الدين والوطن ، قائدا ومربيا ومرشدا ضحي بكل ما عنده من  
نفس ونفيس لتبقى الأمة متحدة تحت راية التوحيد حتى لبي نداء الحق راضيا  
مرضيا.  
وإن رحيله - رضي الله عنه - لصدمة كادت تزلزل بنا الأرض لولا ما زودنا به  
لدى الإخوة والأصدقاء من عزاء جميل خفف فينا المحنة وقوانا على تحمل الأمانة،  
فلکم منا جزيل الشكر وكبير التقدير على حسن التعامل الذي برهنتم به من جديد على  
فهمكم العميق وإيمانكم الصادق بما يجب أن تكون عليه العلاقات الإنسانية والدينية  
بين الشعوب والأمم.  
وإننا إذ ننوه بمواقفكم الجميلة هذه لنؤكد لكم جميعا بأننا سنعمل - إن شاء الله -  
جادين للحفاظ على هذه العلاقات الطيبة التي أرساها أسلافنا - رحمهم الله - ، وسنبقى  
حريصين على توطيدها وتطويرها بما يخدم الدين والوطن والإنسانية.

وتقبلوا الاحترام والتقدير من أحيكم:  
الشيخ / محمد الأمين امباكي  
الخليفة العام للطريقة المريدية

# MESSAGE D'AL - AZHAR

MAGAZIN CULTURELLE ISLAMIQUE DE LADIRECTION DE L'ETABLISSEMENT ISLAMIQUE AL -AZHAR



**EDITION SPECIALE**

**SERIGNE SALIOU MBACKE**